رابط المادة على منصة باحث

العقود الذهبية على مقاصد العقيدة الواسطية

٥٥. العقود الذهبية - الجزء الثاني، من ٠٦١ إلى ٤٧١ص – الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله والحمد لله. مسألة تكليف ابي لهب. الله عز وجل كلفه بالايمان وفي نفس الوقت اخبر انه لن يؤمن وهو مطالب ان يصدق القرآن. صح؟ مطالب ان يصدق القرآن. هو. اليس الكفار مخاطبون بفروع الشريعة ورسولها؟ ومن اصول الشريعة تصديق القرآن - 00:00:00

ولن امر بمن امر بالايمان وامر بتصديق القرآن الذي يقول انه لم يؤمن. فهذا ضد هذا وهذا هو التكليف بالمحالف عند من يقول بهذا؟ ولماذا لا نقول له ببساطة ان هذه المعجزة القرآن المبارك عرف ولكن الان هذه معجزة القرآن هذه صحيح معجزة للقرآن. ولكن الاشكال الان ان ابو لهب نفسه مأمور - 00:00:28

مأمور بالايمان بشيء انه من اهل النار ومأمور بان يحصل الايمان. فايمانه بانه من اهل النار وانه سيموت على الكفر مضاد لماذا؟ لامره بان يحصل الايمان. وهذا لا يلزم. وهذا تكليف محال. هذا لا يلزم. لماذا لا يلزم؟ قلنا لا يلزم؟ ما الجواب؟ انه لا يلزم لا يلزم الانسان - 00:00:48

بتحصيل اسباب ما صدق به. نعم نعم كما قلنا ان لمن اخبرك ان فلان سيأتي من السفر لا يلزم. انك كذبت انك تذهب تأخذه وتوفي له اسباب هذا هو الفرق بين الحلم والاتحاد عند الجهمية قلنا الجهمية هم حلوليين - 00:01:08

مع الماء والخمر الماء والسكر. الماء والسكر. الماء والسكر. ولكن بعضهم يقولون الماء اصبح كالخمر له ما كنا مثلا ان هكذا يواصلوا الى ان الحلل يصبح نعم هكذا قالوا الغلاة الجبرية ليس ليس من جهة الحلول والتحاد - 00:01:27

ومن جهتنا بانهم قالوا بالجبر. فلما قالوا بالجبر قالوا اصبحت منفعلا به فكل افعالي له طاعاته كل افعالي طاعات سواء كان معصية او او طاعة. كلها طاعة. لماذا؟ لان الله عز وجل جبرني على ذلك. فيستوي عندي عند الله عز وجل مدى الطاعة والكفر - 00:01:48

الاتحاد والحلول هذه مسألة وحدة الوجود. هم يقولون بان الحلول الله عز وجل حل في المخلوقات دون ان يتحد بها. كما قلنا ان وضعت السكر في الماء دون ان تقلبه. نعم. هذا السؤال تسميه ما لها حلول. نعم. اما لو قلبت - 00:02:08

السكر في المية اصبح اداة واحدة. عين العبد هي عين الرب. هذا يسمى اتحاد. ومن قال الذاكر؟ ومن قال ذاك؟ كلاهما كلاهما قولان لاهل الضلال. تفريق الاقوال والنسبة اخواني لعلماء ليس نعم ان عربي من الفرد بسبعين. نعم وهؤلاء يقولون بهذا القول - 00:02:24

وصلنا نحن في كتاب انه ادلة نقلية سفرة مئة اثنين وتسعون نحن ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:02:42

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وصلنا لمقالة الاشاعرة في القدر وتكلمنا عن ادلتهم العقلية وبقي الكلام عن الادلة النقلية قال بعدد من الادلة النقلية منها. الدليل الاول قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون - 00:03:09

ووجه دلالته ان الله اخبر بانه خالق افعال العباد يكون لها خالق سواه. لكن غاية ما في هذا الدليل ان الله هو الذي خلق الموجودات من العدد. وخلق افعال العباد وهذا لا نزاع فيه - 00:03:26

ولكنه لا يعني ان العبد ليس له تأثير في فعله وهناك فرق بين معنى الخلق ومعنى التأثير السببي يعني لا يلزمن انه خلق انه ليس هناك مانع لان لشارع عمدة مذهبي في القدر ماذا؟ ان الله خلق افعال العباد وخلق العباد قدرة وارادة وهذه القدرة اذا اراد ماذا -

00:03:40
لأ خد هات لعيبات. ليس لها تأثير. نعم. ليس لها تأثير ولا الدليل الثاني. قوله تعالى لا لا اله الا هو خالق كل شيء. وافعال العباد شيء فالله خالقها وحده - 00:04:02
وهذا الدليل لا يختلف عن سابقه. فغاية ما فيه ان الله خالق افعال العباد. ولكن ذلك لا يعني ان العباد لها تأثير لهم في افعالهم. ايه بالتأثير ليس من جنس الخلق - 00:04:16
هو يصلح ان يكون دليلا مبطلا لقول من يقول ان الله لا تأثير له في قدرة العبد ولا يصلح ان يكون دليلا لنفي تأثير قدرة العبد لان فعل العبد له جهات متعددة. بعضها يرجع الى معنى الخلق وهذا ليس موجودا له. فبعضه يرجع الى معنى التأثير السبي وهذا يثبته اهل السنة. صحيح - 00:04:29
مفهوم الكلام النوع الثالث النصوص التي فيها التصريح والكسب. كما في قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت والعباد يبتسمون لا هو لا يقصد لا يقصد المعنى للاشعة شعري يقصد المعنى السني - 00:04:51
يقصد الجميع على السنة كما سيبين نعم النصوص التي فيها التصريح بالكزب. وجه الدلالة ان الله ذكر الكسب وان افعال العباد تنسب اليهم على هذه الجهة. وهذا الدليل غير صحيح وغاية ما فيه ربط - 00:05:12
ربط لفظي بين قولهم والنصوص الشريعة وليس ربطا حقيقيا. معنى ربط اللفظ يعني هم سموا سموا فعل العبد ماذا لكن هل الكسب عندهم هو الكسب في الشريعة لا الكسب في الشارع ماذا؟ هو فعل حقيقي من العبد. وفعل العبد له تأثير في فعله. قدرة العبد لها ماذا؟ لها تأثير في فعله. لانها اعتمدوا على ورود لفظ الكذب في - 00:05:25
ليستدلوا به على ان المقصود وجود القدرة بلا تأثير وهذا خطأ. فالنصوص التي جاء فيها ذكر الكذب لا تختلف عن النصوص الاخرى التي فيها نسبة الافعال الى العباد بانهم يقول ويفعلون - 00:05:49
ويعصون ويطيعون ويعصون فلم التفريق بينها وقد توارد ائمة السلف على تفسير هذا النوع من الايات توارد اي اتفقا يعني بمثل تفسير الايات الاخرى قال الطبري القول في تأويل قوله تعالى لها ما كسبت عليها ما اكتسبت يعني بقوله جل فلأولها للنفس - 00:06:05
التي اخبر انه لا يكلفها الا وسعها يقول لكل نفس ما اجترحت اي ما عملت بالخير وعليها يعني وعلى كل نفس ما اكتسبت ما عملت من شر ونقل ابن عن ابن عباس انه قال عمل اليد والرجل واللسان. طب لماذا قال في الخيل كسبت وفي الشر اكتسبت؟ لماذا؟ لانه يعني يتكلم - 00:06:24
يتكلف خلاف فطرته. نعم. كأن الشر لكي تعمله ولابد ماذا؟ تكلفه. التكرر. تتكلف خلاف الفترة. نعم. كأن الخير هو الموفق للفطرة وشر ماذا في تكلف خلاف الفطر. ومن اقوى الادلة على ذلك ان القرآن ذكر ان الله يعاقب الناس بما كانوا يكسبون. وبما كانوا يعملون. فلا فرق بين الكسب والعمل - 00:06:46
الاعمال ولم يفرق بين النوعين نعم. فقال تعالى فاخذناهم بما كانوا يكسبون. فالكسب والعمل. وتكرر هذا المعنى في القرآن ست مرات. وقال تعالى ويوم تشهد عليه وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون - 00:07:06
وقال تعالى ان المنزلون ان منزلون على اهل هذه القرية لجزا من السماء بما كانوا يبسطون. وغيرها من الايات فلا فرق بين استعمال الكسب والعمل خير اصنافه اصنافها ندا التفريعات يعني كسل واكتسب وعمل ويعمل. هم. التفريعات كلها اللغوية يعني كلها نفس المعنى - 00:07:23
وقد استعمل بعض ائمة السلف لفظ الكسب في التعبير عن اعمال العباد يقول الطبري فبين بذلك صحة قول اهل الاثبات اهل اثبات اهل السنة يعني الذين يثبتون القدر الذين اضافوا افعال العباد اليهم كسبا. والى الله عز وجل ان شاء وتدبيرا. وفساد قول اهل القدر الذين انكروا ان يكون - 00:07:43
في ذلك صنع يرد على قدره الذين يقولون ما لان العبد هم الذين يخلقون افعالهم ما حدش شايل من كلام الطبري قوله الذين اضافوا

افعال العباد اليهم العبد يكتب فعله - 00:08:10
يقول الصابوني من قول اهل السنة والجماعة في اكساب العباد انها مخلوقة لله. اجساب جمع كسب وهم يقصدون انها افعال لهم صادرة بقدرتهم وارادتهم. نعم؟ اقسام افعال. جمع كسب افعال - 00:08:26
افعال العباد بطلان مذهب الاشاعرة في مسألة افعال العباد. هناك اوجه عديدة تدل على بطلان ما ذهب اليه جمهور الاشاعرة في مسألة افعال العباد وقولهم بالكسب على الوجه الذي سبق شرحه - 00:08:44
من تلك الاوجه الوجه الاول ان كلامه غير معقول المعنى. هم لا يستطيعون ان يفسروا الكسب اصلا. اختلفوا في تفسيره. اختلفوا في تفسير ولا يقوم على تزويغ مستقيم. كلامهم لا يقوم على ماذا؟ على تزويغ مستقيم - 00:08:58
فانه اذا لم يكن للقدرة تأثير في الفعل فلا مسوغ اذا لاختصاص القدرة بالفعل. لا مسوغ يعني ماذا؟ لا مجوز. لاختصاص القدرة بالفعل ولا فرق بينها وبين سائر صفات الانسان. شيخ نور معنا فقط. الان الان هم يقولون - 00:09:14
سووا بين القدرة والعلم. يعني لان ماذا خص الله عز وجل فعلك عند وجود قدرتك. طب لماذا لا يكون فعلك عند وجود علمك؟ لماذا يكون فعلك عند وجود نومك؟ لماذا لا يكون فعلك عند وجود اكلك؟ محال - 00:09:35
لا يعني الان لماذا خصص الله القدرة بالعلم؟ كيف هم القدرة بالفعل؟ لماذا كيف هم يجيبون عن هذا الاعتراض؟ اه هذا ارتباط زمني يعني ليس لا يوجد اي علاقة بين القدرة وبين ماذا؟ وبين العمل. كما لا يوجد اي اتفاق بين النار وبين ماذا - 00:09:48
بين الحروب وبين الاحراق. لا يوجد اي ارتباط بين الماء وبين الري. فكيف تجيبهم؟ نقول كلام غير معقول المعنى. ولا يقوم على تسويغ مستقيم. تسويغ تجويد تجوز مستقيم. فانه اذا لم يكن للقدرة تأثير في الفعل فلا مسوغ اذا لاختصاص القدرة بالفعل - 00:10:06
هذي العبارة هي اهم العبار. اذا لم يكن القدرة تأثير في الفعل انا مصور ان تقول الفعل يكون بقدرة. نعم. ممكن يكون بعلم يكون بنوم يكون باكل يكون بشرب. نعم؟ ولا فرق بينها اي بين القدرة وبين - 00:10:24
سائر صفات الانسان كاكله ونومه وشربه وقيامه وجلوسه. يقول ابن تيمية في بيان هذا الوجه. واضح هذا؟ هو يقصير بينها القدرة يعني. لا لم تثبت اي لا شاعرة فرقا معقولا بينما تثبته من الكسب وتنفيه من الفعل - 00:10:39
ولا بين القادر والعاجز. اذا كان مجرد الاقتران لا اختصاص له بالقدرة. الاقتران يعني الاجتماع. يعني يكون فعلك يجتمع مع القدرة والقدرة ليست مختصة بالفعل وليست مؤثرة فيه. طب لماذا لا يكون مقترن مع النوم؟ لماذا لا يكون مقترن مع الاكل؟ لماذا لا يكون مقترن مع الغضب؟ عندما تغضب - 00:10:57
يحدث لك فعل مثلا نعم ولا بين القادر والعاجز. اذا كان مجرد اقتران اختصاص له بالقدرة. فان فعل العبد يقارن حياته. انظر ماذا قال وعلمه وارادته وغير ذلك من الصفات. فلماذا اختصصتم القدرة - 00:11:17
يعني فعلك مقارن لماذا؟ هم يقولون لا لا علاقة بين القدرة بين الفعل الا ماذا؟ الا مجرد الاقتران الزمني. فهو يقول طب ما هو كذلك فعلك مقتر بحياتك وعلمك وارادتك. فلماذا تخصص القدرة؟ فاذا لم يكن للقدرة تأثير الا مجرد اقتران فلا فرق بين القدرة وغيرها من الحياة والعلم والارادة - 00:11:34
فهمت؟ هذا الوجه قويم جدا لا فرق يعني لماذا يجعل الله لماذا اختص هويتنا يقول ماذا؟ هذا ترجيح بلا لماذا رجح الله وجود القدرة وجود الفعل عند القدرة كان القدرة انكم تستوي مع ماذا مع العلم والحياة والعلم وسائر الصفات والارادة. فلماذا اوجد الله الفعل عند وجود القدرة؟ لابد ان هناك مرجحا للقدرة - 00:11:55
جعل الفعل عنده هذا المرجح هو مرجح التأثير هيدا المرجح ومرجح ماذا؟ التأثير. انتم تقولون لا يوجد تأثير. اذا عليكم ان تساوي بين القدرة وبين العلم والارادة والحياة وتقولون ان الله عز وجل او تقولون ان الله رجح بنا؟ مرجح. يعني لماذا اختص القدرة بالفعل؟ فهمت هذا الدليل؟ هذا الدليل مهم جدا هذا الدليل ماذا يقول - 00:12:25
هم يقولون ماذا؟ انت الان وجدت صلاتك. نعم عند وجود قدرتك صح؟ نعم. هل هذه القدرة لها تأثير في الصلاة؟ اثرت في صلاتك؟ لا.

هذا ارتباط زمني ليس ليس له اي تأثير - 00:12:46
فلماذا لا يكون هذا الارتباط الزمني مع الارادة او العلم او الحياة؟ هذا لازم له هذا لازم له. يعني لماذا لماذا خلق الله الفعل عند وجود القدرة لابد لان القدرة لها معنى ليس موجودا في العلم والحياة والارادة. فهمت؟ نعم. نعم. وهذا بالضبط يعني لمازا وجد الارهاب - 00:13:02
بالضبط نفس الشيء. لماذا اوجد النار؟ اوجد الاحراق عند النار. لماذا لم يوجدها عند الماء مثلا؟ لماذا لم يوجد الحراق عند الماء؟ لماذا لم يوجد الحراق؟ عند التراب مثلا الوجه الاول هذا جيدا. نعم. الوجه الثاني انه اذا ارجع التأثير الى مجرد الاقتران فقط فانه لا فرق بين ان يكون المقترن قائما بذات المكلف - 00:13:22
او خارجا عن ذاته. فعلى قولهم يصح ان يكون فعل الانسان مقترنا بوجوده في البيت او تحت الشجرة لا افلا فرق بين بين كونه في هذه الامور وبين قدرته اذا كان الوصف المؤثر هو مجرد الاقتران فقط. هذا الوجه ايضا ذكره شيخ الاسلام. ما معناه - 00:13:46
انه اذا ارجع ان اقرأه مرة اخرى انه اذا ارجع التأثير الى مجرد الاقتران فقط الاقتران معنى الاقتران؟ الاجتماع. اقتران يعني اجتماع. يجتمع الفعل الموجود القدرة. فانه لا فرق بين ان يكون المقترن قائما بذات المكلف. القدرة قائمة - 00:14:07
النادي كان ميزة قائمة قائمة وبين ان يكون المقترن خارجا عن ذات المكلف. يعني انت عندما تقترن مع البيت تجلس في البيت او تقترن مع الشجرة هذا احترام ايضا نعم. فاذا لا بد ان يوجد فعلك اذا اردت ان تصلي اذا تحت الشجر او ما تذهب تحت الشجرة سيخلق الله لك صلاة - 00:14:22
ادخل في البيت اول ما تدخل في البيت تقترن بالبيت سيخلق الله لك صلاة طيب انه اذا ارجع التأثير اقرأ الكلام مرة اخرى ستفهمه. اذا ارجع التأثير الى مجرد الاضطراب فقط. لا فرق بين ان يكون المقترن قائما بذات المكلف او خارجا عن - 00:14:41
ما هو القائم بذات المكلف؟ ما هو القائم بذات المكلف؟ القدرة. القدرة. ما هو الخارج عن ذاتي اي شيء؟ الشجرة البيت السيارة. فهمت؟ لان جعلتم العلة هي الاقتران وليس الصفة القائمة بالذات. فعلى قولهم يصح ان يكون فعل الانسان مقترنا - 00:14:59
بوجودي في البيت والبيت خارج عن ذاته او تحت الشجرة اي شقة او في السيارة او في اي مكان فلا فرق في هذه الامور بين هذه الامور وبين قدرته القائمة بذاته. يعني الان - 00:15:19
انتم قلتم بصورة اخرى بصورة اخرى ارفع صوتي انتهى عند وجود الاقتران. لا مشكلة هذا الاقتران هي العلة عندهم لماذا؟ اقتران. الاقتران. الاجتماع الزمني لا اشكال ان تكون هذه الصفة قائمة بك او خارجة عنك. القدرة قائمة بك صح؟ نعم. والبيت والشجرة والسيارة خارجة عنك. نعم - 00:15:33
وقل يلزم هذا الباب الزام المخالف. من باب الزام الخصم. يلزم من قولكم انتم تقولون ماذا؟ يخلق الله الفعل عند الاقتران. عند اقتناء القدرة. اه. بالفعل يلزم الانسان لو اقترن بشيء خارجا عنه كالبيت والسيارة يحدث الفعل. هذا هو - 00:16:10
انت ياد يا باشا؟ نعم شيخ الاسلام ايضا. فهمت هذا وجه؟ لان ببساطة. الاسلام ايه ده انت في مرة اخرى. انظر ببساطة. الان القدرة قائمة ليست قائمة بك. معنى قائمة موجودة فيك. البيت خرج عنك ام ليس خارج؟ خرج عنك. هم يقولون الله يخلق الفعل عند الاقتران. الاجتماع. الاقتران هو الاجتماع. حسنا - 00:16:25
فاذا العلة عندكم من الاجتماع اذا لا فرق بين ان يجتمع الانسان بقدرته التي هي قائمة به وبين وبين ان يجتمع بشيء اخر خارج عنه كالبيت والسيارة. فانت يلزم يلزم يلزم الاشعار ان يقولوا ان الانسان لو اقترن باي شيء - 00:16:47
بالسيارة كان داخل السيارة داخل البيت تحت الشجرة ان يوجد له فعل. فالعلم عندهم ايه الاقتران الاجتماعي بدون نزر بدون نظر الى هذا الاقتران هل هو قائم بك؟ كالقدرة او ليس قائما بك؟ فهمت المعنى؟ الوجه الثالث ان منتهى قول الاشاعرة - 00:17:05
الجبر. حقيقة قبل شعائر الجبر انما ادمت القدرة بلا تأثير. الشيخ هو في يعني الرد الثاني في وجه الرب اه او على العلم يعني العلم للعبد قبل الفعل مثلا نرد بهذا الكلام - 00:17:23
ليلزم من كلامهم ان العرب كانوا يفهم بدون علم. بالضبط هذا وجه ذكره شيخ الاسلام. شيخ الاسلام ذكر ماذا؟ ان علم العبد بما يفعل

المعتزلة يعني هذا دليل مضى معنا في قول المعتزل لكن لابد ان تربطه بين الادلة مهمة جدا وان تراجع مرة اخرى. المعتزل عندهم دليل على ان العبد يخلق فعله. ما هو الدليل؟ يقول علم - 00:17:45
عد بفعله دليل انه خلقه. وهذا خطأ. لان العلم لا يلزم منه ماذا؟ الخلق. الخلق. العلم لا يلزم منه الخلق. نعم. فنقول نقول الاشاعرة بنستخدم نفس يقول علم العبد الجاري دليل ان له نوع تأثير فيه - 00:18:08
تأثير سببين الوجه الثالث ان منتهى قول الاشاعرة يعني حقيقة قول الاشاعرة ونهايته هي ماذا هي الجبر والطعن في التكليف. فمهما قدموا من الاجوبة فمآل قولهم ان الانسان لا يملك قدرة مؤثرة في اعماله - 00:18:23
وهذا القدر اقر به الرازي. ذكرنا ان الرازي له ثلاثة اقوال اربعة والاشهر والقول بالجبر المحض ولم يستطع التخلص منه الا بانكار الحكمة والارجاع الى محض المشيئة يقول ماذا؟ ان الله يفعل لمحض المشيئة. ما معنى محض المشيئة - 00:18:39
خالص. مشيئة خالصة بدون حكمة. بدون ماذا؟ بدون حكمة وبدون سبب فانه يقول حين بين ان قولهم وقول القدرية تلزم عليه لوازم باطلة. لان قول الاشاعرة له لوازم باطلة وقول المعتزل له لوازم - 00:19:00
باطلة. فاذا قيل فما الحيلة في دفع ذلك الاشكال؟ ما اللوازم المعطية التي تلزم لا شاعرة؟ ابطال التكليف. كيف يكلف الله الناس وقد جبرهم فاذا قيل فمن حيلة مع ذلك في دفع الاشكال؟ قال الجواب ان الحيلة في ترك الحيلة. الحيلة - 00:19:14
الا تفكر لا تفكر في ترك الحيلة. والاعتراف بانه تعالى لا يسأل عما يفعل وانه لا يقبح منه ما يقبح منا. طبعا هذا باطل نعم يسأل عما يفعل لكن الظلم قبيح منا - 00:19:34
ومن بابه لا يكون قبيحا من الله. هو يقول لا يقبح من الله ما لا يقبح منا. يعني يقبح منا قبيح منا انك تجبر عبدك على فعل شيء ثم تعاقبه - 00:19:49
لكن ليس قبيحا من الله عند الاشاعرة ان الله يجبرك على الكفر ثم يعاقبك عليه هذا ليس قبيحا عندنا لان تعرفه بالضبط تصلب في ملك الغير ولاجل هذه الامور وغيرها - 00:19:59
ما زال الناس ينكرون على الاشعة قولهم في نظرية الكسب ويكررون بانهم لم يأتوا بقول معقول يمكن ان يتصور ويقبل. وقلنا ان منهم من من الاشغال انفسهم من انكر عليهم منكرا شديدا - 00:20:16
الجوين الجويني قال الذي يقول هذا يعني آآ كأنه مجنون لا يدري ما يقول. معنى كلامي قال انه قبل ذلك اورد المعتزلة لا سيما ابا الحسين البصري على مذهب الاشاعرة الجبرية المتوسطة. الاشاعرة سميه بجابرية متوسطة. تمييز اللام عن الجبرية المحضة هم الجهمية. او - 00:20:30
اعتراضات واالزامات. وهي من اقوى ما يبين بطلان مذهبهم في مسألة افعال العباد. ويكشف عن الاشكالات العميقة فيها. ولم يستطع علماء الاشعة والتخلص منها الا بالزام المعتزلة بمثل قولهم او بالرجوع الى اصولهم الباطلة وخاصة قول بتكليف ما لا يطاق وقول - 00:20:50
للحكمة والتعليم. يعني الاشارة معتزلة كان بينهم جدل كبير نعم المعتزل يقول لنا شاعرة ماذا انتم تقولون بان العبد مجبور. وهذا يبطل التكليف. فالتزم الاشعار اللوازم باطلة ليردوا على المعتزل مهدي اللوازم ماذا؟ جواز التكليف بما لا يطاق - 00:21:10
جواز التكليف بما لو تكلمنا عن هذه المسألة قبل ذلك للوصول الاثني عشر التي ذكرها المصانف في في اول القدر. نعم لم يستطع التخلص منها الا بالزام المعتزلة بمثل قولهم - 00:21:29
مثل قولهم. يعني هم عندما يردون الى المعتزلة يقولون انتم ايضا عندكم الزامات باطلة. وانكم جعلتم العبد خالقا لفعله. جعلتم خالقا مع الله. طيب كلام المعتزلة باطل نعم جعله خالقا مع الله. ولكن ليس - 00:21:42
في وصول المناظرة والرد ان ترد علي بخطأ عندك دون ان تجيب عن الخطأ الذي عندي جميع ليس من الوصول للمناظرة والله دي مثلا شخص يقول لك مثلا انت تشرب الخمر والخمر حرام. فتقول لو كذلك انت تشرب المخدرات - 00:21:56
لابد ان تجيب يعني مادة تشرب الخمر فهمت؟ فالاشاعرة هي كده يرضي المعتزلة ماذا؟ تركوا الرد على المعتزلة الخطأ الذي عندهم

وهو القول بالجبر وبطلان التكليف. واتهموا المعتزلة بماذا؟ بالخطأ الذي عندهم هو القول بان العبد يخلق افعاله وقد جعلتم خالقا مع الله؟ نعم - 00:22:12

وتلك المادة الجدلية بين المعتزلة والاشارة يمكن الاستفادة منها في في بيان بطلان المذهبين معا. يعني تستخدم كلام لا شعيرة في بطلان مذهب المعتزلة ان الاشعار يقولون للمعتزلة انتم جعلتم خالقا مع الله - 00:22:30

وتستخدم مثلا المعتزلة في ابطال مذهب الاشعة الذين قالوا بعدم التكليف وابطال الحكمة من التكليف بانها انسانة مجبورة. لانهم يتناقشون وكانه لا يوجد الا قولاهم فقط. وتركوا اهل السنة. او برجوعهم الى اصول الاشاعرة صح. نعم. او برجوع الى اصولهم الباطلة اي الى اصولهم - 00:22:44

لا اما تنزل حكمة لكن يقول الحكمة منفصلة عن انها مخلوقة. مم. يقول حكمة الله ليست صفة قائمة به. حكم مخلوق وتلك المادة الجدلية بين المعتزلة والشعيرة يمكن الاستفادة منها في بيان بطلان المذهبين معا. لانهم يتناقشون وكأنه لا يوجد الا قولاهم فقط. وتركوا قول من - 00:23:04

اهل السنة. فاذا استحضرنا القول الثالث وقول اهل السنة المختلفة عنهما فان ذلك من اقوى ما يزيد من اهمية تلك والاعتراضات التي وردها الطرفان على بعضهما. يعني يمكن خلاصة الكلام يريد ان يقول ماذا؟ يمكن ان تستخدم كلام الاشاعرة في الرد على المعتزلة في ابطال مذهب المعتزلة. والعكس بالعكس - 00:23:25

نعم طبيعة الخطأ الذي وقع فيه كل من القدرية والجبرية. نعم الخطأ الذي وقع فيه كل من القدرية والجبرية جاء من جهة ما نفوه لا من جهة ما اثبتوه. ادي مهمة - 00:23:45

يعني خطأ الجبرية والقدرية ماذا انهم جاؤوا من جهة ما نفوه لما اثبتوه. القدرية ماذا يثبتون؟ ماذا يثبتون؟ يثبتون ان العبد مختار. هذا معنى صحيح لكنهم نفوا ماذا؟ نفوا خلق الله لافعال العبد - 00:23:59

هم اخطأوا في الناس لم يخطئوا في الاثبات. نعم. والجابرية اصابوا في ماذا اصابوا في ماذا؟ في بيان ان الله خلق افعال العباد. واخطأوا فيما نفي نفي تأثير قدرة العبد. نعم. وفي التنبيه على هذا المعنى يقول شيخ الاسلام افترق القدرية والجبرية - 00:24:16

على طرفي نقيض. طرفي نقيض كل واحد ضد الاخر. وكلاهما مصيب فيما اثبته دون ما نفاه. ادي العبارة المهمة ها فابو الحسين البصري ومن وافقه من القدرية يزعمون ان العلم - 00:24:31

لان العبد يحدث افعاله وتصرفاته علم ضروري وان نجحنا ذلك سقف السطوة. ماذا يقصد؟ علم ضروري يعني بده. لا يحتاج الى نظر. العلم اللاواعي. العلم النظري وعلم ضروري. العلم الضروري يعني ماذا؟ لا يحتاج الى دليل. نعم - 00:24:49

هو يقول ماذا؟ يقول ان العبد يحلف وافعاله. وان هذا باطل. نحن لا نقول ان العبد الا اذا افعله العبد تقوم به افعاله ويفعلها بقدرة خلقها الله فيه وهذه القدرة سبب لفعله. نعم. وابن الخطيب ونحوه من الجبرية - 00:25:04

جدال جدال في البديهيت السفسطة هي الجدال في الامور البديهية بالضبط. وابن الخطيب ونحوه من الجبرية يزعمون ان العلم بافتقار رجحان فعل العبد على تركه الى مرجح من غير العبد ضروري - 00:25:21

لان الممكن المتساوي الطرفين لا يترجح احد الطرفين على الاخر الا بمرجحه. شرحنا هذا قبل ذلك. من يشرحه من اول قولي ان العلم بافتقار الى اخره ما دليل اهل السنة؟ ما دليل اهل السنة والجبرية على ان العبادة لا يخلقون افعالهم؟ من ادلتهم العقلية - 00:25:39

هذا دليل العقلي لابد ان يكون هناك مرجح. نعم. يعني يقول العلم صحيح. هو يندم الى من؟ تسلسل العلم بافتقار ريحان فعل العبد على تركه. الان الله امرك بالصلاة يمكن ان تصلي ويمكن الا تصلي - 00:25:58

فاذا رجح احد الشيئين رجح الفعل على الترك او رجح الترك على الفعل لابد من وجود ماذا؟ مرجح خارجي وهذا المرجح لابد ان يكون قديما هو المرجح القديم. الله سبحانه وتعالى. لو قلت ان هذا مرجح مخلوق اخر للزم ان هناك مخلوق اخر جعله مرجحا. ثم مخلوق اخر واخر يادي من تسلسل - 00:26:16

التسلسل يؤدي الى عدم حدوس الفعل اصلا. فلابد من وجود ماذا؟ مرجح هذا العلم ضروري. يقول وامن الخطيب ونحوه من الجبرية

يزعمون ان العلم بافتقار طارق جوش حالي فعل العبد على تركه الى مرجح من غير العبد ضروري. كيف تعد ضروري - 00:26:38
خبر ان ان العلم ضروري. هم. العلم يعني العلم بوجوب وجود مرجح قديم هذا علم ضروري. لان الممكن المتساوي الطرفين يصلي او لا يصلي خمسين بالمية وخمسين بالمئة. لا يترجح احد طرفيه على الاخر الا بمرجحه. هذا معنى صحيح ام خطأ يا سالم - 00:26:53
كيف خطأ صحيح؟ يعني انظر العلم هو ماذا؟ هو يقول ان نحن اتفقنا ان القدرية والجبرية اصابوا فيما اثبتوه. من ادلة التي ذكرناها قبل ذلك في الرد على المعتزلة. احنا اردنا ان المعتزلة قبل ذلك. قلنا قبل المعتزلة يلزم منه الترجيح - 00:27:12
مرجح. لماذا الترجيح بلا مرجح؟ لان العبد خلق فعله. فهمت؟ نعم. طيب ما الذي جعله خالقا لفعله؟ لابد ان تكون خالق اخر وكذا وكذا وكذا. يبقى لابد ان تصل الى - 00:27:34
هو الله عز وجل. طيب هذا المعنى. وكلا القولين صحيح كلا القولين قول من قول ابو الحسين البصري نعم بان العبد له تأثير في فعله. وقول ابن الخطيب كده قولين صحيح. لكن دعوة الاستلزام احدهما نفي الاخر ليس - 00:27:44
بصحيح امتى يعني كذا في قولين الصحيحين اعتبرنا ان قول ابي الحسن البصري ابو الحسين البصري بان العبد يحدث افعاله ليس معناها يخلق معناها ماذا له تأثير في افعالهم؟ لكنهم يعتقدون انه يخلق - 00:28:03
فان العبد محدث لافعاله كاثب لها. وهذا الاحداث مفتقر الى محدث. فالعبد فاعل صانع محدث. وكونه فاعلا صانع المحدثا محدثا بعد ان لم يكن لابد له من فاعل. الله الذي جعله يفعل. لمن شاء منكم ان يستقيم. فاذا شاء الاستقامة صار مستقيما. ثم قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله - 00:28:19
رب العالمين. فقول لمن شاء منكم ان يستقيم فيها رب على من؟ ياسين. لمن شاء منكم ان يستقيم. فيها رد على من من شاء منكم ان يستقيم. جبريل. الجبرية. ومن تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. في رد على القدرية. فما علم بالاضطرار وما دلت عليه الادلة - 00:28:39
والعقلية كله حق. فاذا شاء الاستيقاظ صار مستقيما اذا جاء الاستقامة صار مستقيما بتوفيق الله له. توفيق الله له فما عرف ما علم بالاضطرار وما دلت عليه الادلة السمعية والعقلية كله حق. ولهذا كان لا حول - 00:28:57
ولا قوة الا بالله. هذا وهم الرد على المعتزلة القدرية ان الله هو الذي يعطيك القوة والحول. والعبد فقير الى الله فقرا ذاتيا له لله عز وجل يعني عبدي فقيرا فقرا ذاتيا لله في ذاتي وصفاتي وافعالي. انت فقيه لله في ذاتك وصفاتك وافعالك. مع ان له ذات وصفات وافعال - 00:29:19
حالا فنفي افعاله كنفي صفاته وذاته هذا كلام جميل هذا نفي وافعال العبد وتقول ان العبد ليس فاعلا كما يقول الجبرية هذا نفيك نفي ماذا؟ صفاته وذاته. نعم وهو جحد للحق شبيه بغلو غالية الصوفية الذين يجعلونه هو الحق او جعلوا شيء منه مستغنيا عن الله او كائنا - 00:29:39
بدوني جهد للحق شبيه بغلو عندك هذا تقرأها كذا شبيه الذين يجعلونه هو الحق. قضية الصوفية هم الجبرية غليت الصوفية غليت جبريل الذين يقول اصبحت منفعلا بي فكل فعله له طاعته - 00:30:03
او جعل شيء منه مستغنيا عن الله. او كائنا بدونه. جاي منه ايه من العبد؟ مستغنيا عن الله او كائنا بدون الله. هذا جحد للحق شميم بغلو الذي قال انا ربكم. فالاول قول الجبرية والثاني قول القدر مرة اخرى. من اول قول ماذا؟ وهو جحد للحق شبيه بغلو غاية الصوفية - 00:30:25
يجعلونه هو الحق هذا رده على من؟ هذا قول من؟ هذا قول الجبرية. يقولون غليت غليت الصوفية يقولون العبد ماذا؟ مجبور على افعاله. طب الطرف الاخر ما هو؟ غلية المعتزلة. او جعلوا شيء منه من العبد - 00:30:45
مستغنيا عن الله. المعتزلة يقولون ماذا؟ افعالك مستغنية عن اللي انت تخلقها. بخلاف ذاتك وصفاتك و ما يجري في جسدك الله عز وجل هو الذي يخلقه. حركة العين مثلا او جعل شيء منه مستغنيا عن الله او كائنا بدونه. هذا جحد للحق شميه بغلو الذي قال انا ربكم الاعلى. فرعون عندما قال انا ربكم الاعلى فانت جعلت نفسك ربا تخلق افعالا - 00:31:02

فهمت المعنى؟ نعم الذين يجعلونه يجعلونه هو الحق. يجعلون قولا هو الحق. يجعلون وقوله هو الحق وقال انه خلق نفسه وانما الحق ما عليه اهل السنة والجماعة. فقول القادري في شبيه من قول فرعون - 00:31:29

وانما الغلط في اعتقادي تناقضه بطريق التلازم. وان ثبوت احدهما مستلزم للنفي الاخر. ما المعنى الغلط في اعتقادي تناقضه اي تناقض القولين قول من ومن قول المعتزل الجبري بطريقة تنازل يعني الذي يقول ان قول الجبرية يلزم منه مطلان قول المعتزلة في كل وجه - 00:31:48

وقول المعتزل يلزم منه بطلان قول جبريل في كل وجه هذا القول غلط. لاننا قلنا انه لم يخطئ من كل وجه انما اخطأوا في ماذا؟ فيما نفوه وليس فيما اثبتوه. وان ثبوت - 00:32:10

ثبوت القدرية مستلزم اللفية الجبرية او العكس فهذا ليس بحق وسببه كون العقل يزيد على المعلوم المدلول عليه ليس كذلك. وتلك الزيادة تناقض تناقض ما فعلم ودل عليه ما معنى؟ يقول وسببه كون العقل يزيد على المعلوم المدلول عليه ما ليس كذلك. كيف تعلن - 00:32:20

حتى تفهم الجملة كيف لأ لو فهمت مازا من جملة مفعول به؟ مفعول به ليزيد انظر يقول ترجع الى اي شيء. الغلط. الغلط احسنت. كون العقل سبب الغلط. سبب غلط الجبرية والمعتزلة. هذه قاعدة عامة تستطيع ان تعتدل بها على كل من غلط في اصل من الاصول - 00:32:46

سببه الغلط كون العقل يزيد على المعلوم المدلول عليه ما ليس كذلك. يزيد شيئا على الدليل ليس منو؟ معنى ما معنى هذا الكلام يعني؟ يعني مثلا القدرية نظروا الى النصوص - 00:33:11

نظروا الى النصوص التي تقول ان العبد فاعل فزادوا على ذلك انه خلق. فهمت؟ والجابرية ننظر الى النصوص التي تقول ان الله هو الذي يفعل ما تشاؤون الا ان يشاء الله. فزادوا على ذلك ان العبد - 00:33:28

اليس له تأثير في فعله؟ فزادوا على المعلوم المدلول ما ليس منه. فهمت المعنى؟ زادوا عن المعلوم المدلول. المعلوم المدلول يعني المعلوم الذي عليه دليل من الكتاب والسنة. زادوا عليه ما ليس كذلك. وتلك الزيادة التي التي زادوها تناقض ما علم ودل عليه. تناقض - 00:33:41

في معلوم المدلول الزيادة التي ذكروها يعني زيادة القدرية ما هي زيادة القدرية؟ ان العبد يخلق افعاله. تناقض المعلوم المدموم ولو خلقكم وما تعملون. زيادة الجبرية زيادة الجبرية تناقض المعلوم المدلول. وهو ان العبد له فعل يفعل. ها؟ لمن شاء منكم ان يستقيم. فهمت؟ فهمت هذه العبارة هناك؟ ها يقول - 00:34:01

سببه وهذا هذه القاعدة ليست فقط في الجبر في القاعدة الجبرية. تستطيع ان تستخدمها في من؟ في كل الفرق. يعني مثلا معطلة. المعطلة مثلا نظروا الى المدلول وزادوا عليه قال ليس كمثلي شيء. فزادوا على ذلك ماذا؟ قالوا يلزم من ذلك ان الله عز وجل يثبت له صفات - 00:34:23

فالذي زادوه يناقض ما علم ودل عليه وقوله تعالى وهو السميع البصير في نفس الاية نعم هذا من من اه من من يعني تحليل شيخ الاسلام من المقالات يعني وعلمه باسباب ضلاله - 00:34:44

فايدة اخيرة قبل ان يذكر الاسئلة في القدر يعني انتهى كذا من بيان الفرق انتهت الكلام عن الفرق المعتزلة والجبرية واهل السنة. شكرا الفرق نعم؟ عندك الفرق بين مذهب الاشاعرة والماتردية في افعال العبادة - 00:34:58

اتفق الماتردية مع الاشاعرة على اثبات ان الله هو الخالق لافعال العباد. يقول ابو رموين النسفي ولم تردي وعندنا فعل العبد هو مخلوق الله تعالى ومفعوله وذكر البياضي ان جمهور الماتريدية قرروا ما ما يقرره الباقلان الاشعري من التفريق بين اصل الفعل وصفته - 00:35:18

هذا قول اخر. نحن قلنا الباقيين لهم مدى الخزف القدر ما هو؟ يفرق بين اصل الفعل وصفته. يقول اصل الفعل مخلوق لله وصفة من فعل العبد. وهذا تناقض الرازي قال هذا الكلام كلام ضعيف جدا. قال وهذا مذهب ضعيف جدا. لان اصل الفعل يعني مثلا فعلك -

00:35:39
صفة ماذا كونه طاعة او معصية الصفة لماذا؟ كبر طاعة ومعصية. اصله ماذا؟ حركتك. نحن نقول لا يمكن ان ينفك الاصل عن الصفة هل يمكن ان ينفك الاصل عن الصفة؟ لا يمكن. طيب. فيقول اصل الفعل بقدرة الله والاتصاف بكونه طاعة او معصية بقدرة العبد. وهذا مذهب جمهور الماتري. وهذا مذهب - 00:35:58
لكن اشار بعض العلماء الى ان الماتريزي يفترقون عن في تأثير الارادة. فاثبتوا للعبد ارادة مؤثرة في فعله. فهم يقررون بان ان العبادة مؤثرون في افعالهم من جهة الارادة لا من جهة القدرة. وهذا ايضا باطل. لان القدرة والارادة لا ينفكان عن بعضهما - 00:36:19
نعم اذا انت فعلت الفعل فعلت الفعل. لابد ان يكون عندك قدرة وارادة فكيف تقول ان الارادة من جهتك والقدرة ليست من جهتك؟ وهذا المعنى يشير اليه بمعين الناس فيه في قول العبد المخير مستطيع والقدر لا يجبره والعبد مستطيع باستطاعة نفسه - 00:36:39
ومشيئتي ولا تنسب الحركة والقوة الى الله. وان كان بقضاء ومشيئته. ويقول العبد مخير مستطيع فاذا وجد منه الجهد والقصد والنية والاكتساب في المعرفة يجري خذلان الله له مع نيته وقصده. في الحقيقة المدمان متقاربة. في القدر متقاربان انهم كل منهم ينفون ماذا - 00:36:54
ينفون التأثير للارادة والقدرة. اما النفي بالكلية كما هو مذهب الى شاعرة. واما نفي الماترودية ان العبد له تأثير في صفة فعله او القول الثاني العبد له تأثير في ماذا في الارادة وليس له تأثير؟ في القدرة. في القدرة - 00:37:14
الاثار المترتبة على الخلاف في مسألة افعال العباد القول في مسألة افعال العباد عبارة عن منظومة متعددة الاطراف والاركان. فالقول فيها يستلزم فالقول فيها يستلزم عددا من الاقوال وراءه. ولهذا فان البحث في تلك المسألة - 00:37:29
تترتب عليه عدد من الاثار الشرعية وبحث تلك الاثار وكشفها وربطها باصولها من اهم ما يعين طالب العلم على فهم يعين طالب العلم على فهم هذه المسألة العويصة الصعبة يعني - 00:37:56
حقيقة الهداية والاضلال هذا البحث البحث آآ مفيد يعني معنى لدولة دار عند اهل السنة وعند اهل الشعيرة المعتزلة. حقيقة الهداية والاضلال في هذه القضية من القضايا التي تأثرت بمسألة افعال العباد - 00:38:09
اما اهل السنة فقالوا بناء على قولهم العبد له ارادة وقدرة مؤثرة في فعله. نعم. المراد بالهداية بيان طريق الحق وبداية الدلالة والارشاد. وتوفيق الله سبحانه وتعالى للعبد وتسديد لسلوك هذا الطريق. وهذا هو هداية للنوع الثاني من هداية هداية التوفيق والالهام. والمراد بالضلال - 00:38:26
خذلان الله للعبد وعدم اعانته او عدم توفيقه. فهما اي الهداية والضلال يتعلقان بفعل الله من من جهتك كونه خالقا ويتعلقان بفعل الانسان من جهة كونه سببا في حدوث ذلك لهم - 00:38:50
يعني مثلا الاضلال يكون بسبب من العبد ما هو السبب من العبد اعراضا. الاعراض. الاعراض. نعم. ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة كيف تعلن كلمة هنا؟ ما معنى منع الكاف - 00:39:07
ما معناها لا ليست تجويد واذكروه كما هداكم. معنى اذكروه كما هداكم تفسيرا لأ تعليميا الكاف تأتي تعليمية. يعني اذكروه لانه هدفه. نقلب افئلتهم وابصارهم لانهم لم يؤمنوا بي اول مرة. كما يعني لانهم لم يؤمنوا به اول مرة. فاذا هناك فعلا ان العبد كان سببا في ماذا - 00:39:22
ونقلب افئدتهم وابصارهم معناها ماذا؟ معناها ان نضلهم او نهديهم هذا هذا ضلال. فهذا الضلال والخذلان كان بسبب من العبد. هو انه ماذا؟ لم يؤمن به اول مرة نعم صم بكم عمي فهم لا يعقلون فهم لا يرجعون. سواء عليهم انذرتهم لم تنذرهم لا يؤمنون - 00:39:45
وهو الصمم والبكم كان بسببه. ماذا بسبب اعراضهم؟ طيب. والهداية والاضلال جاءت في نصوص متنوعة في ظاهرها. ففي بعض النصوص تنسب الهداية والاضلال تنسب الهداية ففي بعض النصوص تنسب الهداية والاضلال الى الله سبحانه. كما في في قوله يضل بي كثيرا ويهدي كثيرا وما يضله الا فاسقين - 00:40:05

وجاء في بعضها نسبة الهداية الى العباد. فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها. هذا التنوع يدل على التنوع المتعلق كما سبق بيانه. ها؟ ما هو المتعلق هنا؟ ما هو المتعلق - 00:40:27

تعلق الهداية والاطلال من الله تعلق خلق. مم. وتعلق الهداية من ضمن العبد تعلق تسبب فجمع اهل السنة بين الاخذ بكل النصوص. الواردة في هذه القضية من غير تفريق بينها في الاخذ. اما النص الاول مثلا يضل به كثيرا سيأخذ به من - 00:40:42

يضل به كثير يأخذ به من؟ الجبرية. النص الساني ومن اهتدى فانما يهتدي لما اهتدى. المعتزل يقول هو الذي خلق له الهداية. فجمع اهل السنة والجماعة بين الاخذ بكل النصوص الواردة في هذه القضية من غير تفريق بينها في - 00:40:59

وسبب ذلك راجع الى انهم فرقوا بين الجهات المتعلقة بافعال العباد. هناك جهة خلق وجهة واما بناء على مذهب القدرية المعتزلة فالمراد بالهداية الهداية عند المعتزلة لها اربعة معاني المهم لابد ان تكون هذه بداية ماذا؟ ليس لها علاقة بان الله يخلقه. المعنى الاول ماذا؟ بيان طريق الحق والايمان. هذا المعنى الاول - 00:41:14

الهدية عندهم هدية ماذا او الدعوة الى الايمان او الحكم على الايمان. الحكم عليه بالايمان. هذا المعنى الثالث. يعني يسميه مؤمنا. يهدي يعني ماذا يسميه مهتريا؟ او ثوابه على الايمان. يخلق له ثوابه - 00:41:42

فهمت؟ اربعة معاني. المهم انه لا لا نقول ماذا؟ خلقه. بخلق الله لاهل الهداية. واما الاضلال عندهم له معنيان نية العبد ضالا او الحكم عليه بذلك ومعاقبته. فهمت المعنى؟ طبعا كل هذا لا لا لا يمكن ابدا - 00:42:00

باعتباره في اللغة. لان يضل ليس معناها تسمية ضالا في اللغة اصلا الحكم عليه بالايمان يعني تسميته مؤمنة. انت تحكم عليه بالايمان؟ عليه بذلك ومعاقبته. نعم؟ قبله تسمية العبد ظلما لا تسمية العبد ضالا هذا واحد او الحكم عليه بذلك ومعاقبته. ما هو عليه. هي واد تمشي يعني لا بأس - 00:42:18

دي مقاولات انظر ما هو الحكم عليه بذلك ومعاقبته هي في الهداية ثوابه على الايمان. ما هو ثوابه على الايمان ضدها ماذا عقبه على كفر مفهوم؟ تقول انهما قولان يعني - 00:42:45

طيب والقدر الجامع بين هذه المعاني عند المعتزلة ان الله لا يؤثر يعني. المهم ان الله لا يؤثر في افعال الناس خلقا وايجابا. في حدوث فعل العبد في الهداية والاضلال. وانما هما - 00:43:00

الهداية والاطلال متعلقان باوصاف خارجة عن التأثير والاحداث. عندهم الادلال على القول الثاني انه يعاقب فكل المعاني التي يذكرها المعتزلة للهداية والاضلال لا تتضمن معنى التأثير في حدوث الفعل. يعني الله لا يؤثر الله لا يؤثر ليس انت انت تؤثر طبعا لانه - 00:43:10

وذلك بناء على اصلهم في القدر كما سبق بيانه. نعم. فقط يا شيخ مرة ثانية لماذا في اللغة لا يستقيم؟ يعني كلمة اضل. نعم. هل اضله معناه سماه الله لو قلت مثلا سألني رجل عن الطريق - 00:43:32

فقلت له طريقا خطأ. انا اضللته. هل اظلمته يعني سميته ضالا؟ لا. لا. الاضلال ينسب الى من قام بالاطلاق. اضله يعني ماذا جعله ضالا؟ جعله ضالا. ليس سماه ضالا فكل المدح. واعتمد المعتزل على الادلة التي فيها نسبة الهداية والاضمان الى العباد. فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه وضل فانما يضل عليها. وحملوه على ظاهرها انه الذي يخلق - 00:43:48

والاضلال. وعدوها الاصل في المسألة. اما النصوص الاخرى التي فيها نسبة الهداية والاضلال الى الله فلم يأخذوا بظاهرها واولوها. اولها هذه التأويلات الاربعة وحملوها على معالم خارجة عن دلالتها. وانظر وتراقيبها. لماذا قال تراكيبها؟ تركيبة لغوية. مم. يعني الدلالات هي معناها - 00:44:08

وتركيبية وغير في اللغة اصلا التركيب اللغوي ليس معناه اضل بمعنى سماه ضلا. او اضل المعنى عقبه على الضلال مثلا. نعم مفهوم هذا اذا فهمتوا مهم جدا تفهم معنا عند لماذا؟ حتى عندما تقرأ في كتب التفسير - 00:44:28

التي تأثر اصحابها بالفرق تعرف ماذا ماذا يريدون؟ نعم طيب قال واما بناء على مذهب الجبرية بانواعه فالمربي الهداية والاضلال خلق خلق ذلك في العبد خلق الهداية والاضاء في العبد. اه. بدون تأثير من العبد. بدون تأثير من العبد. يقول الجويني اعلم ان الهدى

في هذه الاية لا يتجه حمده الا على خلق الايمان. وكذلك - 00:44:45
لك لا يتجه حمل الاضلال على غير خلف الضلال. واعتمد الجبرية على النصوص التي فيها نسبة الهداية والاقبال الى الله تعالى. الشيخ يوسف وحمله على ظاهرها نعم الجويني هنا يثبت هذا المعنى؟ نعم. يثبت ان الهدى. لكن الجويني يقول ماذا؟ ان العبد له قدرة مؤثرة - 00:45:07
لكن تفسيره اللغوي اللي بيداوي الخطأ لكنه يثبت ان العبد له قدرة مؤثرة كما هو مذهب اهل السنة. نعم. لكن نحن ماذا نقول في الهدى؟ ان الله خلق فيك الايمان بسبب قدرتك وارادتك - 00:45:24
لابد ان تضيف هذا القيد. وخلق فيك الايمان بسبب ماذا؟ خلقه بسببك خلق الماء وكما خلق النبات بسبب الماء والتراب. فهو خلق فيك الايمان بسبب ماذا؟ بسبب قدرتك وارادتك. فقدرة من الرب لا تأثير تسببي في - 00:45:37
خلق الايمان طيب واعتمد الجبرية على النصوص التي فيها نسبة الهداية والاطمئنان الى الله تعالى. وحملوه على ظاهرها وعدوها الاصل في المسألة. واما النصوص التي فيها نسبة الهداية والاضلال الى العباد - 00:45:52
فلم يأخذوا بظاهرها وحملوها على معان خارجة عن دلالتها وتراكيبها فاذا عرفنا الان معنى الهداوة للضال عند الجبرية وعند القادرين. طب التوفيق هو الخذلان قريب جدا من الهداية والادلال يعني. متفقة والهداية والخذلانة والاضلال. والبحث فيما - 00:46:03
مطالب للبحث في الهدايا والاضلال فبناء على مذهب اهل السنة والجماعة فالمراد بالتوفيق ها تسديد الله واعانته للعبد على سلوك الطريق الصحيح والمربي الخذلان ان يكل الله العبد الى نفسه. عياذا بالله تعالى. فلا يعينه ولا يهديه الى الطريق الصحيح - 00:46:20
وهما التوفيق والخذلان يتعلقان بفعل الله من جهة كونه خالقا ويتعلقان بفعل العبد من جهة كونه سببا في حدوث ذلك له. واضح له عبد نعم ذلك ترجع التوفيق نعم فقط ان - 00:46:41
وحملوها على معان خارجة عن دلالتها ومواكبها. يعني النصوص التي تثبت ان العبد له مشيئة. نعم لمن شاء منكم من يستقيم لمن شاء منكم ان يستقمن شيء عنده اي ان الله يخلق له مشيئة لا تأثير لها في فعله. وهذا ليس في اللغة لا يسمى لا - 00:47:05
الانسان مريدا او شقيا الا اذا كان له اراد بفعل قامت به الصفر صفة الارادة صفة المشيئة وهي اختيار. نعم هم اولوا نصوص الماشية والارادة بماذا؟ بخلق الفعل بلا تأثير من العبد - 00:47:27
وفي بيان هذا المعنى يقول ابن القيم وقد اجمع العارفون بالله ان التوفيق هو الا يكلك الله الى نفسك وان الخذلان هو ان يخلي بينك وبين نفسك. فالعبيد متقلبون بين توفيقه وخذلانه. بل العبد في الساعة - 00:47:47
واحدة ينال نصيبه من هذا وهذا يوفق فيطيع ويخذل فيعصي ويطيعه ويرضيه ويذكره ويشكره بتوفيقه له ثم يعصيه ويخالفه ويسقطه ويغفل عنه بخذلانه له. فهو دائر بين توفيقه و فان وفقه فبفضله ورحمته. وان خذله فبعدله وحكمته - 00:48:08
هو المحمود على هذا وهذا على التوفيق وعلى الخذلان. المبالغ سالكين في هذا الكتاب في بعض نعم في شطحات صوفية لكن من كريم الهرمي لازم جلال ابن القيم نقيم على ماذا يفعل؟ احيانا يخطئه - 00:48:41
في اول الكتاب في كلام له يفهم منه اعادة الوجود يعني. واحيانا يؤول كلامه الى معنى حاسس ان احنا بنتكلم على معنى حسن انا لا انسى اقرأ انا كيف التقى لك لان من ايام ما كنت ابن القيم - 00:49:04
انت ممكن تقرأ التهديد هناك تهذيبا للمدارس صالح العزي هو تهذيب مختصر جدا. وتهذيب اخر لمركز اسمه مركز آآ مركز اسمه نعم ليس ساقول لك ويغفل عني يعني يترك سهم يتركه يتركه سبحانه وتعالى - 00:49:20
وهذا الكتاب الفه آآ من اخر كتبه. تاريخ الكتاب لا ادري يشرح الهرم. كتاب الهرم. الهرم في منازل السائرين. الهروي وبعدين الحنابلة وكان صوفيا سنيا الكتاب الذي التهديب الذي اقصده تهذيب آآ - 00:49:46
اسمه تقرير المدارس التاركية. نعم في مجموعة من الباحثين دار ابن الجوزي في تمانين صفحة لانه عن اكثر كتاب يعني الحمد لله الذي هدانا لهذا كيف تردوا علي احنا؟ رد انت كيف ترد - 00:50:17

يعني في هذه الهداية جاءت بسبب بسبب نحن لا ننكر هذه النصوص. الم نقل انهم لم يخطئوا فيما اثبتوا الاستدلال صحيح بالاية على ان الله خلق افعال العباد لكن نحن ننكر عليهم ماذا ما نفوه. فهذه الجملة التي قالها شيخ الاسلام مهمة. ان كلا الفرقتين ماذا؟ اصابت فيما اثبتته واخطأت فيما لفته - 00:50:52

ان الله خلق فما من استدلها صحيح لكن استبداله بالله على ان على نفي قدرة العبد هذا ليس داخلا في الله اصلا. وارادته ايه نعم. الذي خوض العدل بها في ارادته. هذا الاية لا تتكلم عنه. لا تتكلم - 00:51:16

ان الله عز وجل خلق افعال العباد. لكن هل تكلمت ان العبد ليس له تأثير في فعله؟ سبب ضلالهم كما قلنا في في الاثني عشر اصلا التي ذكرها المصنف في اول الكلام سبع ضلالين ماذا؟ انهم زنوا ان الوجود له حقيقة واحدة - 00:51:29

لا تتعدد جهاته. صح؟ لا تتعدد ماذا؟ جهة هذا الوجود وهذا باطل. لا جهات الوجود تتعدد. كيف تتعدد؟ يمكن ان تكون جهة خلق وجهة ماذا التسبب حساب ابو ظلال لفرقتين القدرية والجبرية انهم ظنوا ان الوجود له جهة واحدة. اما نقول من جهة الخلق فقط فالعبد الذي يخلق فعله. واما ان نقول بجهة الخلق فقط - 00:51:45

الله الذي يخلق الفعل. ما المانع ان نجمع بين الخلق والتسبب؟ نعم قال اما بناء على اصول اين نحن بناء على الاصول القدرية المعتزلة. هم. قدرية وسور قطرية. المعتزلة في المراد بالتوفيق اللطف الذي يفعله الله بالعباد. يقول القاضي - 00:52:06

عبد الجبار التوفيق عبارة عن اللطف الذي يفعله تعالى لكي يختار العبد عنده الطاعة ويترك المعصية والمراد بالخذلان هو من لا يفعل الله بالعبد ما يجعله يختار الطاعة. وهذا التفسير صحيح من حيث الاصل. ولكن المعتزلة يرون ان التوفيق عام لكل الناس - 00:52:30

الكافر والمسلم. وهذا بناء على اصلهم في معنى الاستطاعة وتأثير قدرة العبد في فعله عندها بالتوفيق هذا لكل الناس للمسلم ها الكافر. واما بناء على وصول الجبرية فالمراد بالتوفيق خلق الطاعة في العبد والمراد بالخذلان خلق معصيته - 00:52:50

وهذا التفسير صحيح من حيث الاصل. ولكن الجبرية قطعوه عن معنى الحكمة ونفوا تأثير قدرة العبد مطلقا واضح الكلام؟ وفي التعليق على المذهبين يقول ابن القيم التوفيق ارادة الله من نفسه ان يفعل بعبده - 00:53:10

ما يصلح به العبد بان يجعله قادرا على فعل ما يرضيه. مريدا له محبا له مؤثرا اي مفضلا له على غيره. هذا هو الترجيح. لابد من وجود مرجح يجعلك تؤثر تفضل هذا الطاعة على المعصية - 00:53:29

ويبغض اليه ما يسخطه. ويكرهه اليه وهذا مجرد فعله. هي ترجع لمن؟ للعبد. لا لله. كل هذا مجرد فعل الله. وليس خلق نحن هنا ما هو كل فعل الله وماذا؟ هو ان يخلق فيك الطاعة. هم. والعبد محل له. نعم - 00:53:47

لماذا ومحل له والله علم انه يستحق ان يهديه قال تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره ما معنى لا فرق بين حبب وزين يعني قال زينه - 00:54:09

زينا وهذا اعلى من احبنا قد تحب الشيء نعم ولكن لا ترى فيه ماذا؟ تعلقا به لانك يعني لم يبلغ درجة يعني كان قول النبي عليه الصلاة والسلام هكذا؟ نعم حبب لي من دنياكم النساء والطيب - 00:54:33

وجعلت قرة عيني في الصلاة. ما الفرق؟ هذا بالضبط. اعلى. اعلى. لماذا اعلى؟ لان قرة العين هو الشيء الذي تحبه ولا تستطيع ان عينك عنه. نعم. من استقر. معنى ايه استقرت عينه؟ استقرت عينه على الشيء يعني ماذا؟ معنى القلب. نظر اليه دائما لشدة حبه له - 00:54:50

دائما ينظر اليه لشدة حبه له. نعم. فهذا هو الزينة. زي ما في قلوبك يعني ماذا؟ جعل الايمان في قلوبكم احب اليكم من من كل احب اليكم من كل المحبوبات يعني - 00:55:10

العبد محل له محل خلق الله له. لفعله. محل له اي ماذا؟ لفعل الله. لفعل الله عز وجل نعم قال تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكرر اليكم الكفر والفسوق والعصيان واليكم الراشدون - 00:55:23

هذه الاية تستطيع ان تردي باعلى الجبرية وعلى القدرية. كيف؟ اولئك هم الراشدون. ترد على من؟ على الجبرية. انه راشد هو الذي

فعل الرشد. وكره اليكم محببة على القاعدة القدرية. ثم قال ماذا - 00:55:39
فضلا من الله ترد على الذين يبقى على المعتزل الذين يقولون يجب على الله ان يفعل كذا ويفعل كذا هذا فضل محض الفضل من الله. فضلا من الله ونعمة. ما هو الفضل والنعمة؟ انه حبب ليك المؤمنين - 00:55:55
الكفر والفسوق والعصيان. طب لماذا ختم الاتي بهذين الاسمين لانه يعلم اين يضعها. بالضاد. لانه يعلم اين من يستحق الايمان ويضع الايمان فيه بتمام حكمته العلم والحكمة مهمات جدا في هذا الموضوع - 00:56:06
هو سبحانه عليم بمن يصلح لهذا الفضل ومن لا يصلح حكيم يضعه في مواضعه عند اهله. لا يمنعه اهله ولا يضعه عند غير اهله نعم الفرق ماذا يجيبون او يردون على حبذا - 00:56:25
طبق بقى عندما يقول مثلا المعتزلة حبب اليكم الايمان اي خلق فيكم اللطف او دعاكم هداكم معنى اللطف عندما تقول لها اللطف يعني انظر انظر ارجع مرة اخرى قليلا الى قول اه عبارة عن اللطف - 00:56:41
قول قاضي عبدالجبار التوفيق عبارة عن اللطف. هذا اللطف عندهم ليس له تأثير في فعل العبد الله وهذا اللطف لا يختص المؤمن به. انما وجود المؤمن والكافر. فحبب هذه الله ويتكلم عن من؟ عن المؤمنين. اه. فقل حبب اليكم يعني هداكم اله الدلالة والارشاد - 00:57:00
ولام المؤمنين والكافرين. نعم وقد فسرت القدرية الجبرية التوفيق بانه خلق الطاعة والخذلان بانه خلق المعصية. ولكن بنوا ذلك الجبرية يعني. بنوا ذلك على اصولهم الفاسدة من انكار الاسباب والحكم ورد الامر - 00:57:18
والى محض المشيئة من غير سبب ولا حكمة نعم التوفيق والخذلان. خلق الطاعة وخلق المعصية جيد. هذا حتى هنا جيد. لكن امر عندهم مبني على ماذا؟ على بغير سبب ولا حكمة. وقابله من قبل - 00:57:40
اللي فاتوا ففسروا التوفيق بالبيان العام الادارة العامة لكل الناس. والهدى العام والتمكن من الطاعة والاقبال عليها وتهيئة اسبابها. وهذا حاصل لكل كافر ومشرك بلغته الحجة وتمكن من الايمان. فالتوفيق عندهم امر مشترك. عندهم عند من - 00:57:52
عندك لا؟ ناقذني. عند القدرية المعتزلة. امر مشترك بين الكفار والمؤمنين ايه من الاقدار والتمكين والدلالة والبيان قد عم به الفريقين. يعني الله علم كل الناس ارسل لهم نصفا. علم به ماذا؟ علم به الفريقين - 00:58:09
من هما الفريقان؟ المسلم والكافر. ولم يفرد المؤمنين عنهم بتوفيقه. وقع به الايمان منهم. نحن نقول ان الله خص المؤمنين بماذا بتوفير وقع بين الايمان ومنه والكفار انظروا قال نقول هذه العبارة جميلة. يفرد المؤمنين بتوفيق - 00:58:26
وقع به الايمان منهم هم الذين قاموا بالايمان. قام بهم. والكفار بخذلان امتنع به الايمان منهم. ولو فعل ذلك لكان عندهم محاباة وظلما. عند من ها قدرية طبعا يعني القدرية يقولون لو ان الله اختص المؤمن - 00:58:44
بهدئة وتوفيق يقول هذا ظلم هذا ظلم وكيف اجاوب عن هذا النعمة لا يسأل عنها. الفاضل يسأل عن الدين. ذلك فضله وهذا ايضا المعدوم لا يصل بالضبط ان لماذا لو قلت لماذا لم يوفق الله الكافر - 00:59:03
عدم توفيق الكافر عدم. والعدم لا يسأل عنه سبحانه وتعالى. والله عز وجل يسأل ما فهم يسألون. وسيأتي كلام مزيد عن هدف الجواب على ليلة القدر. والتزموا لهذا الامر فصل لوازم قامت به عليهم سوق الشناعة بين العقلاء. ولم يجدوا بدا من التزامها. سوق الشمال. سوق الشنائع الشناعة قول الشناعة وقول القبر - 00:59:20
هذا التعبير يعني ماذا؟ ان العقلاء اشتهر عندهم الانكار على المعتزلة بقولهم الشنيع. دخول لماذا لماذا استخدم لفظ السوق يعني؟ لان السوق هذا يكون فيه ناس كثيرون يعني. ها؟ شيخ. ها؟ لماذا نرد بان اصلا لا يسأل عن العدم - 00:59:40
اولا ولا نقول ان الله سبحانه وتعالى يعلم ما لم يقع لكن لم يقولون انت عندما تقول له الله الله عز وجل يعلم من يستحق الايمان فيهديه. صح؟ نعم. ماذا يقولون؟ طب يقولون لماذا جعل هذا يستحق الايمان - 01:00:00
سؤال اخر لماذا جعل هذا يستحق الايمان؟ فنقول ذلك الفضل يأتي من يشاء. نعم والتزموا لجان الاصل لوازم قامت عليهم بها عليهم سوق الشريعة بين العقلاء. ولم يجدوا بدا من التزامها فظهر فساد مذهبهم وتناقض قولهم لمن احاط به - 01:00:19

وتصوره حق تصوره وعلم انه من ابطل مذهب في العالم واردئه. يعني يقول ابن القيم يقول ماذا؟ قامت الشناعة على من انا المعتزلة والتزموا لوازم فاسدة لم يجذب الالتزام به اللوازم الفاسدة التي التزموها ان العبد خالق مع الله - 01:00:34

عندما تقول انتم جعلتم خارقا مع الله ام كيف يجيبون يقول خلق الله الانسان على صفة اعطاء القدرة والرضع يستطيع ماذا؟ ان يخلق بها فعله. فهذا نفس النتيجة نفس الجواب - 01:00:55

طيب الامر الثالث الختم والطبع على القلوب. وان القضايا التي تأثر النظر فيها بالنظر في مسألة افعال العباد اما بناء على اصول اهل السنة والجماعة. فالمراد بالختم والطبع والاقفال الى اخره المقيم في اول في اول شفاء العليل تكلم على هذه الالفاظ كلها في القرآن عقد كل لفظ - 01:01:10

اصلا الختم الطبع الاقفال. ويكون لها معاني متقاربة. فالمراد بالختم والطبع هو الا يوفق الله العبد للايمان. وان يكله الى نفسه في بمعنى الاضلال او هي سبب من اسبابه واما على وصول القدرية المعتزلة فالمراد بالطبع والختم. تسمية الله الكافرة بذلك. نفس نفس التأويلات اللي فيها ذكرها قبل ذلك. او يشهد عليه بذلك. او ان يجعل له - 01:01:32

او علامة تدل على ان القلب ختم عليه وطويع والقدر المشترك بين كل هذه المعاني التي ذكرها المعتزلة التي يذكرها المعتزلة. للختم والطبع يرجع الى نفي تأثير قدرة الله في فعل العبد. مفهوم - 01:01:57

واما على اصول جبريل ماذا سيقولون المراد بالختم والطبع ان يخلق الله الكفر في العبد يقول الجرجاني ذهب اهل الحق الشاعرة يعني والجبرية الى انها الختم والطبع وغيرها مما هو في معناهما عبارة عن خلق الضلال في القلوب - 01:02:11

وادي المعاني الطبع والختم وما في معناه ما تتعلق بهما ابحاث دقيقة في القدر من جهة حقيقتها واسبابها ومتعلقاتها يطول البحث فيها وقد اخذ ابن الطيب لها فصلا مفردا. اه. في كتابه الشفاء العليم - 01:02:31

من جهة حقيقة ما هو الطبع والخبر تعريفه هذه الحقيقة. واسبابه لماذا يختم الله ويطبع؟ ومتعلقاتها هل تتعلق بالقلب؟ ام تتعلق بماذا نعم الاثر الرابع. الموقف من التولد وقد اختلفت الانظار في تعريفه. ومن اشهر ما قيل فيه ان يحصل فعل من فاعل فاعل بتوسط فعل اخر مثل حركة المفتاح بتحرك - 01:02:48

هذا يسمى تولد. يعني عندما تحرك المفتاح هذا مفتاح تحرك بماذا؟ بواسطة حركة يدك. فهمت؟ فحصل الفعل ما هو الفعل؟ فتح الباب بواسطة ماذا؟ حركة يدك بالمفتاح اختلفت الاراء حول هذا النوع من الافعال الى من ينسب. هل نقول المفتاح هو الذي فتح الباب - 01:03:14

او انت الذي فتحت الباب. اما اهل السنة فانهم يقولون بناء على اصولهم ان المتولدات من خلق الله تعالى. وهي من فعل الانسان اذا كان قاصدا الي واما المعتزلة فقد اختلفوا فيها على عدد من الاقوال. سبب في سبب في الفتح. والله خلق فعلا - 01:03:35

بسبب ادارتك للمفتاح. الله خلق الفعل وفتح الباب بسبب ماذا؟ ادارتك انت للمفتاح. المعتزلة الى مصيرهم. لا واما المعتزلة عندما يقع طبعا عندما يقع صافيا عندما يقع الله يتجدد صفة الخلق من الصفات الاختيارية - 01:03:57

اما المعتزلة فقد اختلفوا فيها. في الافعال المتولدة هذه جعل انا من الاقوال فمنهم من قال ذكر اربعة اقوال. منهم من قال اولا انه لا فاعل له. طبعا هذا الكلام يعني كلام مجانين. كيف لا فعل لها؟ ومنهم من قال انها واقعة بتأثير - 01:04:23

الاشياء هم لماذا قالوا هذا؟ لماذا لماذا يعني هذه المسألة بالذات ماذا قال؟ طب لماذا لم يقولوا ان العبد هو الذي فعل والقلق كما قال الافعال. هذا القول من الاقوال الاربعة - 01:04:38

لماذا قالوا هذا؟ قالوا لان الان انت لم تفعل بنفسك. انت لا تستطيع ان تفعل تفتح الباب باصبعك لابد من مفتاح. هم. فلان هناك شيء اشترك معك فهل نسب هذا الفعل لهذا الشيء ام ننسبه لفعلك انت - 01:04:51

منهم من قال انه لا فاعل له. منهم من قال انه واقعي بتأثير طبائع الاشياء. يعني المفتاح نفسه خلق الله فيه قدرة على الفتح منهم من قال هي من فعل الله - 01:05:05

منهم من قريب من فعل الانسان هذا التناقض. ومنه ما قال هذا كقول اهل السنة. نعم هي من فعل الله كقول اهل السنة ولكن اهل

السنة يقولون ماذا هي من فعل الله بتأثير قدرة العبد. اذا عندهم قبل ان يدفن المفتاح ليس عنده قدرة انما هو قال والله لهذه - 01:05:16

قبل ثم ماذا قلنا؟ مدارس هذا قول منه طبعا هذه هذه المسألة لماذا قالوها كما قلنا؟ لماذا لم يقولوا ان العبد هو الذي خلق فعله بالله من فعل الانسان فقط؟ ان هناك توسط توسط في الفعل - 01:05:36

من اهم الاصول التي تسببت في حدوث هذا الخلاف بين المعتزلة قولون في افعال العباد وما ارتبط بان المسائل كمعنى القدرة وحقيقة الاستطاعة الوصول بجلاء في اثناء استدلالهم على اقوالهم - 01:05:49

اما الجبرية فالامر لديهم مضطرد مستمر يعني لا يختلفون. فعلى اصولهم فان التولد والمتولدات كلها من خلق الله وافعاله وليس للمخلوق فيها تأثير. المخلوق ليس له اي اثر في افعالي في هذا الفعل. نعم - 01:06:02

طيب سيختم الكلام في القدر بست اسئلة. جميل هذا البحث في رد على بعض الملاحين ده بست اسئلة سماها اسئلة القدر المشكلة ده اخر بحث ذكرها في القدر. قال سبق التنبيه على ان الاشكال في باب القدر دخل من جهتين اساسيتين. الاولى - 01:06:18

في تحقيق العلاقة بين التكليف وسبق القدر اي حقيقة العلاقة بين تأثير قدرة الله وقدرة العبد في فعله والثانية من جهة اسرار الحكمة اليه والتأصيل العلمي لباب القدر لابد فيه من معالجة الامرين معا. وكثير من طلبة العلم يتصل في دراسته على الجانب الاول. نعم هو العلاقة بين - 01:06:34

وسبق القدر ولا يلتفت الى الجانب الثاني والحكمة اخونا الكبير ولابد من ادراك الامرين معا. وكثير من الاعتراضات التي يريدها المعترضون على الاسلام راجعة الى جانب الحكمة. فلماذا خلق الله الشر؟ لماذا لم يخلق الله والناس كل الناس مسلمين - 01:06:54

وغير ذلك الرجع الى حكمة الهية المتعلقة بالقدر. وكذلك كثير من الاسئلة التي تعصف بنفوس الشباب وعقولهم مراجعة الى ذلك النوع. اي نوع؟ يا شيخ القدر الحكمة. في هذه الفقرة. طيب يقول انت في باب القدر لابد ان تنظر الى امرين - 01:07:11

علاقة القدر بالتكليف هذه عالجناها. ما معنى علاقة تقدر بالتكليف؟ كيف ان يكون الله قدر كل شيء عليك؟ وانت مكلف؟ نقول الله عز وجل علم ما ستفعل فقدرك وخلق لك فعلك بما سيعلم وانك ستفعل بواسطة ماذا؟ قدرتك وارادتك الحادثة والتي هي سبب في فك نظر المسلمين هذا في نظر المسلمين هذا الجواب - 01:07:33

من اداء هذه القضية الاولى. طب القضية الثانية الحكمة من هدم الحكمة لماذا خلق الله مثلا الشيطان؟ لماذا خلق الاسلام والكفر لماذا خلق الايمان والكفر؟ لماذا لم يجعل كل الناس هذا سنتكلم عنه في هذه الرسالة؟ هذه الاسئلة جوابها كله راجع الى ماذا؟ الى - 01:07:53

نعم؟ تعصف بنفوس الشباب؟ نقول عصف بنفسه مثل شبه الفكرة التي تسيطر على العقل بالريح العصيبة القوية تعصف بالنفوس الشباب اي تؤثر على نفوسهم تأثيرا قويا. فهمت المعنى لكن هذا في اتجاه مثلا الى جو لا لا هذه في اتجاه مثلا على الشباب اذا جوك يجعلونهم ملحدين نعم لكن هذا ليس - 01:08:11

النقاش على من هو اساسا ملحد لان النقاش حتى مع الملحدين. هذا النقاش الذي سيأتي كله يرد على الملحدين ويرد على الذي وقعت في نفسه شبهة الالحاد. مم. رأيت واحد ملحد - 01:08:39

انتحر قتل نفسه في قبل اسبوع سجل الفيديو قبل اسبوع كيف تعيش سعيدا وانتهى بعد اسبوع ستموت سعيدا. الى جهنم سبحان الله اه هو الذي وكثير من الاسئلة التي تعصف بنفوس الشباب وعقولهم راجعتم. راجع خبر كثير. هم - 01:08:53

الى ذلك النوع اي نوع النوع الثاني والحكمة. الكلام عن الحكمة. التي تعصب تعطف تؤثر تؤثر تأثيرا قويا تعصف تؤثر تأثيرا قويا. هذه الاسئلة وغيرها عصفت بعقول كثير من الناس. ولكن للاسف كثير من طلبة العلم لا يعرف جوابا - 01:09:41

مفصلا محررا فيها وسبب ذلك ان هذه الاسئلة لا تطرح في الدروس العلمية. يعني في الدروس في الكتب لا تجد احد يذكر هذه الاسئلة ولا تطرح في البحوث العلمية الجادة. فمن اراد ان يؤصل نفسه في باب القدر فعليه ان يتحصل على الاجوبة المحررة في هذه الاسئلة. الاجوبة الدقيقة - 01:10:01

ومن فرط في الجواب عليها فقد فرط في قدر كبير من التأصيل العلمي. الشيخ سامي العامري له كتب تتعلق بهذا نعم آآ الذي يحقق مراد الله ومراد رسوله ونحن لا نستطيع ان نذكر الجواب على كلية في هذا الشرح. لان ذلك يطول جدا - 01:10:21
الشيخ نفسه اللي هو كتاب وذكر في الحاشية. انظر في الجواب عليها وغيرها ظاهرة نقد الدين في الفكر الغربي. الشيخ سلطان لو اكتمل هذا الموضوع طيب قال والمسائل التي تتعلق بهذا الكتاب في آآ رابع آآ الفكر الملحد نعم هو يتكلم عن الشبهات التي يذكرها - 01:10:39
في نقل الدين. من هذه الاسئلة التي ساذكرها نعم والمسائل التي تتعلق بجانب الحكمة الالهية متعددة وسنتصل في هذا المقام على اهمها. المسألة الاولى السؤال الاول. ما هو السؤال الاول؟ كيف يكلف الله - 01:11:03
العبادة بتكاليف وهو يعلم ما هم فاعلون قبل تكليفهم نقوم فهمتم السؤال؟ نعم. تقوم حقيقة هذا السؤال على انه اذا كان الله قدر كل شيء قبل خلق السماوات والارض. وكتبه في اللوح المحفوظ. فهذا يعني ان - 01:11:17
كل شيء سيقع كما قدره الله وكتبه. فكيف يصح مع ذلك ان يكلف الله الانسان بالعبادات ويحاسبه عليها ثوابا وعقابا وهذا السؤال يطرح عادة او يطرح عادة في صورتين. السورة الاولى في مقام السؤال عن العلم الالهي. وذلك انه اذا كان الله يعلم كل شيء - 01:11:32
ويعلم ماذا سيفعل الانسان في كل حياته قبل ان يخلقه نعم فكيف يصح في العقل ان يكلفه بالعبادة ويحاسبه على افعاله فاذا قلنا ان العبد لا يمكنه ان يخالف ما علمه الله عنه. فهو في الحقيقة مجبور على افعاله. هذا باطل. لماذا باطل؟ لان العبد لا يعلم ما قدره الله - 01:11:52
وسيكون عقاب الله له منافيا للعدل والرحمة. وان قلنا ان العبد بما يتصف به من ارادة واختيار يمكنه ان يفعل خلاف ما علمه الله بدأ يستلزم نسبة الجهل الى الله. ففي كلا الحالين لا يخلو الامر بالنسبة النقص الى الخالق. اما بالظلم واما بماذا؟ بالجهل. وقلنا القولين لا لا - 01:12:18
اللي يلزم هذا منهما لان الله عز وجل لم يطلع العبادة على علمه وكذلك اذا كان الله يعلم المؤمن من الكافر ويميز بينهما بعلمه السابق فما فائدة التكليف حينئذ الصورة الثانية السؤال الثاني يعني يعني الصورة الثانية لهذا السؤال. الشيخ لم افهم السؤال الاخير. وكذلك اذا كان الله - 01:12:40
وكذلك اذا كان الله يعلم المؤمن من الكافر. ويميز بينهما بعلمه السابق. فلماذا يأمرهم بالطاعة؟ هم. وبترك المعصية؟ يعني مثلا كانه يريد ان كان المفروض ان الله يأمر فقط المسلمين ولا يأمر. لأ - 01:12:59
كان المفروض الا يأمرك اصلا بل يحاسبهم بعلم قديم مباشرة. اول ما يخلقهم يدخل هؤلاء الجنة ويلاقي النار بعلمه القديم الصورة الثانية للسؤال في مقام السؤال هو الان يذكر صيغ السؤال يعني. في مقام السؤال عن المشيئة الالهية. وذلك انه اذا كان الله شاء كل شيء ولا يخرج شيء في الوجود عن - 01:13:14
السابقة فكيف يصح في العقل ان يكلف الله الانسان بالعبادة ويحاسبه على افعاله نفس المعنى. ويذكر صور السؤال. صور السؤال فان قلنا ان العبد لا يمكنه ان يخالف ما اقتضته مشيئة الله. فهو في الحقيقة مجبور على افعاله. وسيكون عقاب الله له منافية للعدل. ويقول ان - 01:13:32
حد بنا يتصف به من ارادة واختيار يمكنه ان يفعل خلافا ما اقترضته مشيئة الله. فهو يستلزم نسبة العجز الى الله. ففي كلا الحالين لا يخلو الامر بالنسبة النقص الى الله - 01:13:53
نفس الكلام السابق وكذلك اذا كان الله جاء كل الافعال التي تصدر من العباد. افعال المؤمنين وافعال الكافرين. فما فائدة التكليف اذا طيب الان سيبدأ الرد. قال في ابتلاء النقاش لهذا السؤال لابد من التنبيه على ان هذه القضية ليست جديدة على اهل الاديان - 01:14:03
وخصوصا دين الاسلام بل الصحابة سألوا النبي عنها عليه الصلاة والسلام وليست من ابتكارات الناقدين للاديان في عصرنا ليست من

من افكار جديدة يعني فكرة جديدة ممكن الحديث ما الحديث الذي سأل فيه الصحابة عن النبي عليه الصلاة والسلام؟ حديث سراقة بن مالك مضى معنا قبل ذلك انه قال النبي عليه الصلاة والسلام يا رسول ارأيت ما نعمله امر قصير - 01:14:23
قدره الله ام فيما يستقبل من العمل؟ قال امر قدره الله. قال ففيمن عملوا اذا؟ لماذا نعمل؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له نفس السؤال. نعم. يعني لماذا نعمل الى هذا اذا كان هذا امرا مقدرا؟ لماذا يكلفنا الله اذا كان امرا مقدرا؟ فكيف اجابه النبي عليه الصلاة والسلام؟ اعملوا فكل ميسر - 01:14:50
وكل كلمة ميسر من ادق الالفاظ النبوية في القدر. لماذا دقيقة لانه ميسر ان الله ييسر له طريق الخير او يصرفوا عن طريق الخير بالخذلان. نعم لان التيسير معناه ماذا - 01:15:10
الاعانة على الفعل. اه الاعانة على الفعل. معنى ذلك ان العبد له فعل يعني انت الان مثلا تقول بدنا نساعد شخصي في شيء. فانت عندما تيسر له هذا الشيء مثلا تقول مثلا جاء شخص مثلا يريد ان يتاجر. فانا يسرت له التجارة. هل معنى ذلك انك فعلتها كلها؟ لا. لابد ان انا - 01:15:25
او مثلا تقول انا يسرت علي حمل الحقيبة حملتها معهم اما لو كنت انا حملته عنه معنى ذلك انه لم يفعل شيء او لم اساعده ما لديك انه حملها وحده فحملها واحدة وهناك قدرية - 01:15:46
فهمت؟ حملته عنه هذا جبرية. ساعدته فيها نادي اهل السنة قعدت في عمي الحقي يسرت لواء حمض الحقيبة نعم. فاذا ثمان البحث وفي ابتداء النقاش لهذا السؤال لابد من التنبيه على ان هذه القضية ليست جديدة على اهل الاديان. وخصوصا دين الاسلام وليست من ابتكارات الناقدين للاديان في عصرنا. فالبحث في العلاقة بين - 01:16:05
وشرع الله المنزل من اكثر القضايا التي دار حولها الجدل والحوار والخلاف بين علماء المسلمين. وهي اظهر الابواب التي اوسعوا فيها البحث والتأمل والنظر وقدموا فيها افكارا متنوعة مختلفة. كيف نجمع بين القدر وبين التكليف - 01:16:31
ثم ان البحث في هذه القضية متأخر عن البحث في قضية وجود الله يعني بعد ان تثبت وجود الله عن ماذا؟ القدر والتكليف. وقائم على الاقرار بخلق الله للكون وربوبيته له. فامام المؤمنين بالتقدير السابق وعظمته مبني - 01:16:51
على ايمان بوجود الله وخلقه للكون. والاقرار بعظمته وجلاله وجبروته وكماله. ولابد من استحضار هذا المعنى في النظر في هذه القضية وتفصيلاتها. فهو من اقوى من واسع على فهم غوامضها وتجلية شدائدها. ما معنى هذا الكلام يعني - 01:17:05
ماذا يقصد بها؟ يقصد انك عندما تناقش احدا في هذه المسألة. الجوع بين التكليف والقدر ده ينفع انطلاق شخص ملحد لانه اليوم الاصل بوجود الله. اثبت له اولا وجود الله وكماله ثم ناقشه في هذه القضية. لان كماله يلزم منه ان يقر بحكمته - 01:17:19
واذا كان الانسان عاجزا عن الاحاطة بكمال الله وجلاله وعظمته فانه سيكون عاجزا لا محالة عن الاحاطة باسرار التقدير السابق لابد اولا ان يعلم ان هناك اله له كمال في ماذا؟ في العلم وفي الحكمة. والا انني احيط بحكمة من من اسرار التقدير السابق. لان التقدير من اخص - 01:17:42
خص خصائص الربوبية والجلال والكمال. فمن يتطلب معرفة جميع اسرار التقدير السابق. فهو في الحقيقة يتطلب معرفة حقيقة الكمال الهي والجلال الرباني وهذا امر يتعذر يستحيل يعني على العقول البشرية البلوغ اليه. نعم - 01:18:02
كانت بعض الملاحدة يثير السؤال عن حديس اه ان الشمس تمنع تسجد تسجد هذا مبدئنا يعني كأن النبي كان يعتقد ان الارض مستوية وهذا خطأ هذا حديث النبي عليه احاديث في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى الشمس فقال اتدرون اين تذهب الشمس - 01:18:22
قال الله ورسوله اعلم. قال تذهب فتسجد تحت العرش. فالان يأتي للملحد فيقول لك ماذا؟ الشمس عندما تغرب اشك في امريكا. تاخده من ميسي وتشخ في امريكا مسلا فنقول انت علمت ماذا؟ بعض اسباب - 01:18:53
غروب الشمس هنتبعه باسباب هل انت جزء من الحقيقة؟ علمك لجزء من الحقيقة لا يعني ماذا؟ احاطتك بها. وجهلك بسائر ليالي عدم وجودها وهيدا موجود العلم الان موجود العلم الان يكتشف كثيرا من الامور. ويقطع ان هذا هو السبب الوحيد مثلا. يقول له مثلا

المخ فيه اجزاء هي اللي كذا. ثم عندما تقدم العلم يقول لا لها - 01:19:10
وزايف اخرى فانت لا تستطيع ان تحيط بالحقيقة كلها في الامور الحسية. فالذي يذكر هذه الشبهة اولا لابد ان تناقشه في ماذا؟ في وجود الله عز وجل وصدق نبيه الى غير ذلك فلابد من مقدمات قبل الجواب عن هذا. طيب يقول واذا كان من جانب فمن يتطلب معرفة جميع اسرار التقدير السابق - 01:19:32
وفي الحقيقة يتطلب معرفتك حقيقة الكمال الالهي والجلال الرباني. وهذا امر يتعذر يستحيل على العقول البشرية البلوغ اليه. ولاجل هذا ارشد النبي عليه الصلاة والسلام الى التعامل الصحيح مع قضية التقدير الالهي فقال اذا ذكر القدر فامسكه - 01:19:53
المربي الامساك عن الخوض في القدر هو لا ينهى عن الدخول في اسرار القدر وحكمه. لماذا جعل الله هذا المؤمن؟ لماذا جعل هذا كافر لكون الانسان عاجزا عن ادراك كونه اي حقيقة ذلك. فالتقدير مرتبط بالكمال الالهي وبمعاني الربوبية. وعقل الانسان - 01:20:10
قاصران ناقصان عن ادراك ذلك وادي حقيقة وجودية ظاهرة الجلاء. ظاهرة جدا. ان لسان عقله لا يعرف الكون الذي حوله. انت عقلك اصلا لا يمكن ان يدرك حقيقة المخلوقات التي حولك. مهما تقدم العلم لا يعرفون اشياء كثيرة جدا جدا عن الفضاء - 01:20:30
بل الارض التي نعيش عليها يقولون ما نعرفه عن الماء اقل بكثير مما نجهله المحيطات لان في اعماق كبيرة جدا اذا كان الانسان لا يستطيع ان يدرك ماذا؟ ما في الارض التي يعيش عليها - 01:20:52
فضلا عن ما في الكون. فكيف يدرك حقيقة الخالق يستحيل ولكن كثيرا من المعترضين على القدر يعرضون يعرضون عن تلك الحقيقة الترابطية. بين التقدير والعظمة الالهية. يقفون افعال الله على - 01:21:06
وكأنهم شبهوا انفسهم بالاله. عندما قسوا افعال الخالق على افعالهم. فيتعاملون مع الله كما لانهم ملك من ملوك الدنيا ويغفلون عن كمالاته وعظمته وجلاله وبعض اتباع الحق ينساق معه من اهل السنة يعني في هذا التغافل فيقع في بحث هذه القضية في كثير من الغلط والانحراف عن الجادة البحثية. كيف ينسقف؟ ينسق كيف ينسق؟ يدخل في - 01:21:22
تفاصيل سبب هداية الله لهذا والله لا لهذا. هل التفاصيل انت لا تدركها؟ لا يمكن ان تدركها فلابد ان تقف عند هذا. لا ينفع ان تدخل في التفاصيل هذا. تقول له قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. وخلاص. فاول امر لا بد من تنبيه السائل عن القدر وايقاف - 01:21:47
وفي عليه هو الاول امر الله ان تعلمه ان يسأل عن القدر هو ان المؤمنين حين امنوا بتقدير الله السابق ووجوب الخضوع له لم يكن ذلك منه مجرد عاطفة نفسية هي ليس فقط يعني من باب الشعور النفسي بل كان مبني على حقائق عقلية ولا مجرد اختيار مذهبي فقط. انما هو اعتقاد مبني على اصول - 01:22:04
ووجودية جليلة من الاصول العقلية والوجودية ماذا؟ عدم ادراك الانسان لحقيقة الاله. لا يمكن الانسان بعقله الضعيف ان يدرك ماذا حقيقة الاله ترجع كله الى ثبوت الكمال العظيم المطلق لله تعالى الذي لا يمكن للبشر الاحاطة به. هل يمكن للبشر ان يحيطون بكمال الله - 01:22:27
يحيط بكمال الله ها بعض المعاصرين الشيخ الطريفي فك الله اسره. له تشبيه جميل في الحقيقة. يقول الحقيقة كالبحر والعقل كالكوب والكوب يأخذ من من الحقيقة ماذا على قدره ولو اخذ اكثر من قدره انكسر. نعم - 01:22:47
فالحقيقة بحر لا ساحل له يعني واخلي زين كركوب لا يستطيع ان ياخد الا شيئا يسيرا من هذه الحقيقة واول خطوة منهجية واجبة واجبة في النقاش حول قضية التقدير السابق ان ينبه السائل على انه - 01:23:01
لا يعترض على افعال ملك من ملوك الدنيا وانما يعترض على خالق السماوات والارض المنتصف بالكمال العظيم والجلال الكبير. الذي يعجز البشر عن الاحاطة به. فلا بد ان يقر بهذه الحقيقة - 01:23:17
ويستحضرها في النقاش. وان لم يؤمن بها لم يقرر بهذه الحقيقة لم تصل معه الى نتيجة. نعم. سيظل يقول لك ولماذا ولماذا ولماذا فمع استحضار المعاني السابقة في العلاقة بين التقدير السابق. وتكليف الله للناس بالعبادات يتجلى الجواب عن ذلك السؤال بالاصول - 01:23:32
الاصل الاول ان الله عز وجل لا بد ان يكون عالما بكل شيء في هذا الوجود ومقدرا له ومدبرا فهذا الامر من المقتضيات الضرورية

لاتصافه بصفة الخلق طالما انه خالق الا يعلم من خلق. الله استدل بالخلق على العلم. طالما انه خالق لابد ان يكون ماذا عالما مقدرا مدبرا - 01:23:53

التي لا يمكن الانفصال عنها. فلا يمكن ان يوجد شيء في الكون خارج عن علمه وقدرته وارادته. فالله تعالى المصدر الاول لكل حدث يجري في الكون. وهو اساسه ولابد ان يكون عالما به قادرا عليه. وافعال العباد وما يصدر منهم من اعمال لا تخرج - 01:24:20

هذا العموم عن هذه الكلية ان الله قادر على افعالهم خالق لها. لكون الانسان جزءا من الكون وافعاله حدث من احداث الكون. فلابد ان يكون الله عالما بها وهو قادر عليها ومريدا لها - 01:24:40

مفهوم الكلام ومن المستحيل ابدا ان يكون الله خالقا لاصل الكون ايش عندك لاصل الكون ومادته واحداثه وعالما بها. ثم لا يكون خالقا لافعال العباد ولا يكون عالما بها فما ثبت للاصل ثبت للفرع. ما هو الاصل وما هو الفرع - 01:24:52

والفرق او الاصل الانسان نفسه نعم والكون نفسه ثم وما يثبت للجزء ثبت لكل الاجزاء المشابهة له. الفرج هو افعل ان من يعرف مكونات الهاتف يعني يعني هو الذي خلقنا - 01:25:16

الاصل الثاني ان علم الله ومشيئته غيب محض هذا هو من قال لك انك آآ قدر الله لك الايمان او الكفر؟ غيب محض بالنسبة للانسان فلا يمكن للانسان البتة ان يعرف علم الله وقدرته. وما شاءه في خلقه واراده في الكون قبل وجود الاحداث. متى نعلم ان هذا الاذى علم الله؟ انما - 01:25:47

قبل ان يقع لا لا نستطيع ان نقول انها العلم الله واذا كان علم الله وتقديره غيبا محضا فانه لا يصح في العقل ان يحدد الانسان شيئا منه البت ابدا. لان ذلك من العبث والسفسطة التي لا تقوم - 01:26:05

الى قاعدة سليمة ولا اساس مستقيم. طالما كان تعلم علم الغيب فلماذا تقول لماذا هدى الله فلان وضل فلان قبل ان يقع الهداية والاضلال ومقتضى ذلك انه لا يصح للانسان ان يشتغل بمعرفة علم الله وتقديره - 01:26:19

يعني لا تنشغل بما لم يأمرك به وانشغل بما امرك به. امرك بالعبادة انشغل بالعبادة ولا تنشغل بما لا يمرك بما لم يأمرك به هو البحث عن علم الله السابق. ولا ان ينهك نفسه يتعب نفسه - 01:26:35

في البحث عما اخفاه الله من علمه. وقد ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى هذا الاصل العظيم وعن ابي عبدالرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد في جنازة فقال ما منكم من احد الا وقد - 01:26:49

كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار. فقالوا يا رسول الله افلا نتكل؟ يعني نتكل نعتمد على العلم القديم؟ فقال اعملوا فكل ميسر قولون النبي صلى الله عليه وسلم ارشاد الى الطريق الصحيح في التعامل مع التقدير السابق ويتحصل في انه لا ينبغي. يعني مختصر - 01:27:07

الحديث يعني لا ينبغي للانسان ان يشغل ان يشغل نفسه بما قدره الله عليه في العلم السابق لكون ذلك امرا غيبيا محضا. وسرا بعيد الاغوار. يعني بعيد بعيد العمق يعني. سرار بعيد العمق يعني سر كبير يعني. لا - 01:27:27

ادراكه. فليس من العقل ان يشغل الانسان نفسه ويجهدها في البحث عما كتبه الله له او لغيره. فانه لن يستطيع الوصول الى ذلك ابدا ولي ان يشتغل بما يدرك ويتعلق بقدرته عليه واختياره له. وهو ماذا - 01:27:45

للعبد يختار وماذا العمل؟ العمل عمله العمل الصالح الذي هو مأمور به يا ليت ان تشتغل بما في قدرتك. ما الذي في قدرتك؟ ان تصلي ان تعبد الله. ما الذي ليس في قدرتك ان تعرف الغيب؟ وقد قال علي القدر سر - 01:28:04

فلا نكشفه يعني بذلك فلا نحاول كشف ومعرفته. فهو ليس مما يقدر عليه احد. ويسمي الطحاوي ذلك بالعلم المفقود الذي طواه الله عن كل الخلق فلا يعلمه ملك مقيم ولا نبي مرسل - 01:28:23

يقول الطوفي القدر سر من اسرار الله يجب الكف عنه والتسليم لامر الله تعالى فيه. ولاجل هذا يقول ابو يعلى مذهبنا السكوت عن كيف في صفات الله وعلم في افعاله. لا تقل لما فعل - 01:28:38

لان ده السؤال عن شيء انت لا تستطيع ان تدركه. ومعنى ذلك ان ائمة السلف لا يخوضون في اسرار القدر كما لا يخوضون في كيفية

صفات الله كانوا يفاوضونا في الكيفية يفاوضونا في اسرار القدر. الاصل الثالث ان الله ربط كل شيء في الوجود باسباب خاصة به لا يتحصن - 01:28:53

الا بها. فجرت سنة الله الكونية على الترابط السببي بين احداث الكون. ولا يستثنى من هذه السنة شيء البتة. فافعال العباد ماذا بسبب بسبب منهم من قدرتهم وارادتهم. فكما ان احداث الدنيا الطبيعية خيرها وشرها لا تحصل الا باسباب معلومة محددة. فكذلك - 01:29:12

احداث الاخرة. خيرها وشرها لا تحصل الا باسباب معلومة محددة وهي افعال العباد وقدرتهم وارادتهم. ومع ان كل احداث الدنيا مقدرة مكتوبة. يعني تأمل هذه القاعدة يقول ماذا احداث الاخرة - 01:29:32

خيرها وشرها لا تحصل الا باسباب معلومة. حتى الاحداث الاخيرة الكونية. الاحداث الاخيرة نوعان احدث فيها ثواب وعقاب وادي تتعلق بالشرع. واحداث كونية تتعلق بالخلق. يعني مثلا عندما يبعث الله الناس من القبور. كيف يبعث الله الناس من القبور - 01:29:49

يوم تمطر مطرا كماني الرجال وتنبت به الاجساد. فاذا حتى خلق الناس يوم القيامة سيكون بسبب. نعم. ومع ان كل احداث الدنيا مقدرة مكتوبة فان الله ربطها باسبابها. وعلق حدوثها بتحقق تلك الاسباب. فكذلك الشأن في احداث الاخرة فمع كونه مقدرة مكتوبة فهي مربوطة - 01:30:07

ولماذا يقول هذا الكلام هذا رد على الصحابة الذين قالوا افلا نتكل؟ ما معنى نتكل؟ نترك العمود. نترك الاسباب هو يريد ان يبين ان هناك اسباب لابد ان توجد لكي توجد النتيجة - 01:30:34

فلو قدر الله انك من اهل الجنة لابد انك ستعمل بعمل اهل الجنة. فلابد ان تسعى في الاخذ بهذه الاسباب. فقاعدة الاسباب اذا شاملة لكل الاحداث الدنيوية والاخروية ولا فرق بينها - 01:30:48

اذا قدر الله ان من اهل الجنة قدر ايضا انه اسبابها. طبعا بدون شك وقاعدة الاسباب اذا شاملة لكل الاحداث الدنيوية والاخروية ولا فرق بينها. وفائدة هذا الاصل في قضيتنا ان الخير والشر في الاخرة لابد له من - 01:30:58

اسباب توجبها توجب ماذا؟ توجب الخير والشر. ولابد ان تكون تلك الاسباب راجعة الى الانسان. حتى يمكن ان يتعلق به الثواب والعقاب حتى الذي يمدنا ان يكلف ما حكمه في الاخرة - 01:31:15

يختبر حتى يكون منه سبب يستحق به دخول الجنة او النار حتى هذا الذي لم لم يبلغه الرسول في الدنيا الله في الاخرة يعلم. هل يستحق الجنة والنار لكن ايضا - 01:31:32

اختبروا حتى يكون منه سبب. يستحق به الجنة والنار. بعض بعض الاشياء قد يكون يقعد بدون سبب مغفرة الله اخراج من النار. لا حتى هذا خطأ. بسبب هذا بسبب ونقول نحن لا نعلمه. يعني اخراج الله للناس من النار - 01:31:43

يخرج الله الناس من النار لم يعملوا خيرا قط. نعم لو قلت انه خرج بدون سبب هذا خطأ يعني الذين سيبقون في النار من وسط الموحدين. بعضهم سيخرجون يخرجهم الله عز وجل من النار ويترك بعضهم - 01:31:58

لا شك ان الذين اخرجوا لهم فضل ومزية وسبب وحكمة ليس في الاخرين. واذا قلت ان الله يفعل بدون حكمة حتى الشفاعة عندما قال النبي عليه الصلاة والسلام فيحد لي حدا فاشفع فيه. هذا الحد الذي حده الله لابد ان الله يعلم ان فيهم - 01:32:14

سبب يستوجب ما لا قبول الشفعة فيه. فهمت؟ يعني سبب هذا اه امكانية يقال انه لا يفعل الا من لا يخلق شيئا الا من شيء. اهل الجنة بعد ما دخلوه. اذا ارادوا شيء يأتون اليهم صح؟ كل شيء يأتون اليه كمؤهلين كما هم ارادوا يعني. هيكون هذا من اسباب - 01:32:32

قال تعالى قال تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام. اختلف المفسرون في الاية في دعواهم يعني ماذا دعائهم لله. وقيل دعواهم يعني طلبوهم لما يريدون يعني انتبه يطلب طعام يقول سبحانك اللهم دعواهم من الدعوة الى الطلب. يعني مثلا يريد مثلا اللحم - 01:32:52

هو فك الفلاح يقول سبحانك اللهم يا فاتن اللحم. ازا ازا بدون السكب والبحر لا يفعل شيئا. ازا منك ومن غيرك الشيخ الوسخ مثلا

يقول. والسبب قد يكون ارادة. حتى ارادتك. حتى لو قلنا ان الاية على القول الاول بمعنى دعواهم دعاء الله. فنقول لاول ما الانسان يفكر في شيء - 01:33:15

يأتي ما هو تفكير الشئ ده سبب تفكيرك في الشيء تريد ان تشرب شيئا فيأتيك في الجنة او ما تفكر فيه. الجواز يرزق الله بلا سبب. الله يرزق الناس بلا سبب - 01:33:34

هادا باطل. لا بد ان يكون لك سبب. يعني عندما ينزل المطر من السماء لو نزل عليك مطر من السماء ده بسبب ان الله انزل انزل مطر من السماء. بص انا انا الكاميرا المصرية يا شيخ - 01:33:48

حتى المعجزات التي يجريها الله خالقة للعادات. حتى المعجزات التي يجليها خالقها للعادة. اجراها باسباب من المعجزات الخارجية يعني مثلا مريم كيف حملت من نفقة جبريل في درع قمرها ها الماء من نبع من اصابع النبي عليه اصابعه سبب. وعنده هو قال يعني ائتوني بما حتى اضاع. بالضبط لا. والمسلم انا احببته - 01:33:58

التمر ان تدخل هذا بدون سبب هنا بدون سبب لو استقصدناه فيه لاسباب خطأ. مم. لو تحصل بدون سبب بدون سبب مني. صحيح. وبدون سبب كلمة مجبرة. ماذا تقصد بها؟ هل تقصد بدون سبب؟ يعني بدون سعي مني - 01:34:22

نعم صحيح انت لم تسعد نصفها جاء الى بابك شخص جاء الى بابك بهدية وانت كنت محتاجا انا بدون سبب منك. اما لو تقصد بدون سبب بالكلية هذا باطلي. لهو سبب الله جعله سببا. مش كده انت؟ هل ممكن نحمي المسلم ربما هناك عمل صلع فعلى - 01:34:36

هو بهاد الشيء او دعاء بدون شك. بدون شك. ولكن قد يكون هذا اختبار ايضا من الله. فالمهم يعني عندما تقول بدون سبب ممكن تقصد بدون سبب مني هذا صحيح. اما تقصد بدون سبب بلا في الاسباب - 01:34:53

الكلية هذا باطل. نعم. الشيخ قال لي يصح ان اقول مثلا اه ان الله او السبب حكمة الله السبب والحكمة في الله. بالضبط طبعا. السبب في هذا الفعل وماذا؟ هو حكمة الله. وان في السبب هو من ناحية انها في الحكمة؟ اه السببية والحكمة متلازمان - 01:35:03

الذي ينفي السربيع في الحكمة متلازما نعم يقول فقاعدت الاسباب اذا شاملة لكل الاحداث الدنيوية والاخروية. قرأنا هذا صح. الاصل الرابع. كما ان الله تعالى علم تفاصيل كل شيء في الوجود وقدرها وشأها فانه اعطى الانسان الارادة والاختيار فخلقه خلقة مختلفة عن سائر المخلوقات - 01:35:20

بحيث ان كل انسان يملك ارادة يستطيع بها الترجيح بين الخيارات المختلفة وقدرة يستطيع بها التأثير في الاحداث وتحقيق الخيار الذي ترجحه ارادته. يعني ده قدرة وارادة. مفهوم وتحقق حرية الارادة والاختيار في الانسان في تحديد افعاله امر فطري ضروري. لا احد ينكر انه مختار في افعاله. يفعل كوريا الارادة - 01:35:44

حرية الارادة انك تستطيع ان تختار ما تريد. هم انت تستطيع ان تقوم او تجلس. امر فطري لا يمكنه احد. ضروري في العقل. يجده كل انسان في داخل نفسه. فالاسوياء من العقلاء يفرقون بين الافعال - 01:36:13

التي يفعلها المرء بارادته واختياره. كالاكل والشرب والبيع والشراء والنكاح وغيرها. وبين الافعال التي تقع منها من غير اختيار ولا ارادة. كالسقوط من السطر صفقة من فوق البيت والارتعاش من البرد والحمى. ها هكذا ارتعاش. فيمدحونه ويذمونه على النوع الاول والاختيار ويرتبون عليه - 01:36:26

جميع الاثار القانونية يعاقبونه مثلا اذا فعل مختارا. ولا يفعلون ذلك في النوع الثاني. وقلنا لا غير الاختيارية. ولو كان العقلاء لا يساوون بين النوعين لبطلت جميع الاحكام القانونية. العقاب والثواب يعني. ممكن شخص يقتل شخص - 01:36:46

يقول لي انا كنت كنت مجبرا فلا نعاقبه وفسدت جميع التعاملات الانسانية. نعم؟ عندما يسأل البعض الملاحدة لماذا يعذب الله الكفار عذابا ابدية انا سؤال سالي. ازا انا سؤال من الاسئلة الستة اتركه في مكاني. انا سؤال من الاسئلة ستة. السؤال بالضبط سات - 01:37:03

نعم؟ بناء المجتمع الحاضر هذا. التعاملات الانسانية اذا في من قال ان الناس هل من يمكننا ان نجيب بهذا القول؟ هذا قول والافعال العبادية في الاسلام لا تختلف في طبيعتها عن الافعال العادية - 01:37:24

لان كلا منها فعل صادر من الانسان وجزء من اجزاء الكون فاذا ثبت ان الانسان له حرية واختيار في افعاله العادية المتاحة له. ولا يجد في ذلك شكا او ترددا - 01:37:56

وكذلك الحال في افعاله العبادية. لكونها متفقة مع تلك الافعال في طبيعتها وماهيتها. يعني لا فرق بين ماذا؟ بين الافعال العبادية الافعال العادية. انت ايها الملحد الذي تقول لماذا يأمرنا الله بعبادته ويعلم ماذا سنفعل - 01:38:11

طب اذا لماذا تأكل انت وتشرب والله على ماذا ستفعل؟ لماذا تنام والله على ماذا ستفعل نفس السؤال يكون في مدى في الافعال العادية. لماذا تذهب الى العمل؟ والله اعلم انك ستفعل. متاح له. الممكنة له. المتاحة الممكنة التي يستطيعها - 01:38:29

نعم هناك افعال غير متاحة غير ممكنة لا يستطيع ان يطير مثلا والنصوص الشرعية في الاسلام جاءت على هذا الاساس. فتعاملت مع الافعال الانسانية كلها على انها امور حادثة باختيار الانسان وارادته. وانها كسب له وعمل - 01:38:44

من اعمالي كما قال تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. وقال تعالى لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر. قال تعالى منكم من يريد الدنيا منكم من يريد الاخرة - 01:39:00

ولكن التقرير السابق يشكل عليه نصوص كثيرة في القرآن والسنة. معناه التقدم والتأخر يتقدم بالايمان ويتأخر بالكفر. احسنت. السؤال نعم منكم يتقدم بالايمان ويتأخر بالكفر. منكم من يريد الدنيا منكم من يريد الاخرة. لكن التقرير السابق يشكل عليه نصوص كثيرة في القرآن والسنة - 01:39:13

يدل في ظاهرها على ان مشيئة الله هي المؤثرة في الوجود وان الانسان لا يمكن الخروج عنها ابدا. وتدل على ان الله تعالى هو الذي شاء الكفر والضلالة والانحراف وغيرها من الاوصاف. مثل قوله تعالى وما تجاوبنا الا ان يشاء الله - 01:39:35

الله كان عليما حكيما. فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة فهو الذي يهدي ويضل ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون وغيره من الايات الكثيرة في هذا المعنى. والجواب عن هذا الاشكال يتطلب تفصيلا وتفريعا مطولا. ولكن - 01:39:51

يمكن ان ان يقال باختصار انه كما اخبر الله بان الانحراف والضلال كان بمشيئته فانه اخبر ان اضلاله لمن ضل وانحرف تكلمنا عليه قبل ذلك منذ قليل في معنى الهداية والاضلال في حق الله. فانه اخبر ان اضلاله لمن ضل وانحرف انما كان عقوبة له على افعاله الصادرة منه باختياره. وارادته - 01:40:06

يعني لابد ان يكون سبب من العبد لكي يضله الله. هم. فبما نقضيهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء بغير حق قولهم قلوبنا غلف. بل طبع الله عليها بكفرهم. فلا يؤمنون الا قليلا. ما حدش يملى الاية - 01:40:26

كفرين بسبب كفرين. ونقلب افئدتهم وابصارهم كما اي بسبب انهم لم يؤمنوا بي اول مرة منهم ازاغ الله القلوب واضلهم والله لا يهدي القوم الفاسقين. في قلوبهم مرض فزادهم الله - 01:40:50

والله مع عذاب اليم بما كان يجد. الايات فهذا كثيرة جدا وغيره من الايات التي في هذا المعنى قال ابن القيم والقرآن من اوله الى اخره انما يدل على ان الطبع والختم والغشاوة لم يفعلها الرب سبحانه بعبده من اول وهلة. هذا النقل مهم جدا هذا - 01:41:10

ينبغي ان يحفظ يعني حين امره بالايمان. من اول ولا من اول مرة. او بينه له. يعني الله بين العبد للايمان. بين الايمان للعبد. صح هل اضله من اول مرة - 01:41:31

لم اظل عندما هو ضل اعرض وانما فعله هو هو ترجع اليه شيء. فعله هو ها؟ عبدالله. ما لا لا الطبع الختم هذا الطبع والختم. فعله اي الطبع والختم والغشاوة بعد تكرار الدعوة منه سبحانه - 01:41:45

طبق على قلبي متى بعد تكرار الدعوة. نعم. والتأكيد في البيان والارشاد. قال تعالى مثلا ولقد وصلنا لهم القول. معنى وصلنا لهم القول ان يجعلنا متتالية. لعلهم يتذكرون. طيب فحينئذ - 01:42:05

طيب قال وان ما فعله بعد تكرار الدعوة منه سبحانه والتأكيد في البيان والارشاد وتكرار الاعراض منهم والمبالغة في الكفر والعباد اللي تكرر من الله البلاغ وتكرم منه الاعراض والكفر والعلاج. ماذا حدث؟ فحينئذ يطبع - 01:42:23

نسأل الله العافية يا رب. يطبع على قلوبهم ويختم عليها فلا تقبل الهدى بعد ذلك والاعراض والكفر الاول لم يكن مع ختم وطبع. بل

كان اختيارا الاعراض والكفر الاول افهم هذه. هذه العبارة المهمة الاخيرة. لم يكن مع ختم وطبع - 01:42:39
الاعراض الاول هذا لم يكن مع ختم وطبل لم يكن بان الله ختمه وطبعا. ما كان اختيارا منه ثم يأتي الطبع والختم وهذا عقوبة من الله لا يستطيع ان يؤمن حتى لو شاء - 01:43:00
انت ممكن شخص يقول هو جبره؟ ما هو هذا النوع الذي تظنه جهرا كان بسبب منه؟ نعم فهمت؟ واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. ما معناه يحول بين المرء وقلبه. قال ابن عباس يحول بين الكافر والايمان - 01:43:12
ويحول بين المؤمن والكفر. فالمؤمن يحفظه بايمانه ويمنعه من الكفر العلمي انه ماذا اخذ باسباب الهداية. والكافر الذي اعرض يطبع على قلبه ما نوى يحول بينه وبين الايمان. فهمت؟ يحول الى السود يعني. يحول ان يمنع حل ايمان عادل ضبط. شهادته. فحال بينهما الموج اي منع بينهما الموج. نعم. ازا انتبهوا ان التوبة والغلطة - 01:43:28
متقاربة. نعم. والاعراض والكفر الاول لم يكن مع ختم وطب ما كان اختيارا. فلما تكرم منهم صار طبيعة ما معنى تكرر منهم؟ ما الذي يتكرر منهم؟ الكفر كفر الكفر والاعراض لما تكرر منه اصبح طبيعة له وحتى هذا - 01:43:48
موجود حتى في الامور العادية. لو تأملت هذا القانون الالهي هناك ترابط بين الامور العادية والامور الشرعية. يعني مثلا الانسان مثلا الذي بدأ يدخن اول مرة ادخلها لم يسمح له هذا طبيعة وثدية. لما تكرر منه التدخين اصبح ماذا؟ طبيعة وسجية لا يستطيع ان يتركها. نعم؟ نعم - 01:44:08
الاصل الخالص كل هذه اصول يتكلم عنها ليرد على هذا السؤال. اذا ثبت ان الانسان يملك ارادة وقدرة يحدد بها افعاله الاختيارية. وثبت نعم ويقول هذا فيه شفاء عندما وزين لهم الشيطان عملهم فصدهم عن - 01:44:31
يزين العمل يزينه لك يجمله لك. عندما تقول شارب ويقول كلنا نموت الخامس امام كل شيء حرمه وانا احركها. هذا هذا استهزاء يا استهزاء صح؟ هذا استهزاء وكفر يعني نعم. بعضهم يقول هذا ان كان ان كان مباحا فنحن نشربه. وان كان حراما فنحن نحرقه. كانت السجاير مباحة - 01:45:03
ونحن نشربها. وان كانت حراما فنحن نحرقها. لان الله امرك ان تحرق الحرام يعني. فيه استهزاء يعني لماذا يستأذن يقول السجائر هذه حرام نعم فانا احرقها لانها حرام يعني عندما يشربها يحرقها. يحرقها. اه. ويحرقها في بدنه. يحرقها ولكن خارج - 01:45:47
انت لو كان هكذا تمسكه تحرقه يعني آآ انت تحرقه في بدنك الاصل الخامس اذا ثبت ان الانسان يملك ارادة وقدرة يحدد بها افعاله الاختيارية. وثبت ان العبادات الدينية لا تخرج في طبيعتها عن - 01:46:14
طبيعة الافعال العادية فان الثابت بالقطع ايضا ان الانسان ليحاسب الا على افعاله الواقعة باختياره وارادته اما الافعال التي وقعت منه من غير قصد كالافعال الواقعة منه بالجهل والنسيان والخطأ. او الاوصاف التي خلقها الله فيه مما لا يتعلق باختياره - 01:46:29
كالطول والقصر واللون والقوة والضعف والصحة والمرض والعقل والجنون وغيرها. وكذلك الافعال التي اقهره عليها الناس يكون مكره يعني فان العبد ليحاسب علي ولا يعاقب على تركها او فعلها. ما خلاصة هذا الاصل؟ الخمس - 01:46:49
الان اثبتنا ان العبد ماذا عنده وردة واختيار وقدرة والله لا يحاسبه الا على ما كان بارادته واختياره. لا يحاسبه على الافعال غير الاختيارية سواء الافعال التي اجبر عليها او الافعال التي خلق عليها صفاته وشكله لونه طوله وهكزا. في حال نومه يفعل هزا مجبور - 01:47:05
ليس مكلف فقط عنه التكليف. ليس مجبور. الله عز وجل يعني هو يسأل سؤالي عن عقل جيد. يقول الافعال التي يفعلها الانسان لو جه. هل نقول له مجبور علي؟ لأ وليس مجبور علي. والنبي هي باختياري ولكن - 01:47:25
هذا هذا قامت بفعله. الان هذا الرجل الذي يتحرك وهو نائم لو قلت ان له جبر علي معنى ذلك انه ماذا؟ انه لا تقوم به لا تقوم بذاته. نعم. لا تقوم بفعله لا تقوم بذاته. انت عندما مثلا تقع الذبابة على وجهك وانت - 01:47:43
صح؟ انت تدفعها وتحركها. صحيح. على وجهك وانت ليه؟ نعم. هذا الفعل خلقه من الله عز وجل وقام بك بسبب منك. ولك الافعال التي هي من باب المؤاخذة من باب العقاب والثواب لا تؤخذ عليه. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ماذا؟ رفع - 01:47:58

هل قال معا؟ ثلاثة عن النائم حتى عن النوم حتى يستيقظ. فدل ذلك ان النائم لا يؤخذ على افعاله الشرعية. لكن هل نقول انه مجبور عليه؟ لا يصح ان نقول انه مجبور - 01:48:18

دليل على اسباب كونية ان الله عز وجل اقام فيه خلق فيه اشياء وصفات يستطيع ان يدفع عن نفسي وهو نائم. نعم؟ في في كتب عند النص الخمس. في كتب اصول الفقه - 01:48:28

يعني والمجعولات والحقائق مجعولة اي صور زهنية هم يعني يتكلمون عن هزه المسألة صور زهنية هل هي لله او كتاب مهم جدا - 01:48:46